وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

F

المملكة العربية السعودية
وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد

المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه
معهد البيان لإعداد معلمات القرآن
فرع الشفا

القراءات في سورة يوسف

إشراف الدكتور / عبد الله الحميري

تقديم / سمية بنت عبد العزيز

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب ، ومفقه ذوي الألباب , والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبدالله خير من تلا ورتل , وبين الأحكام وفصل ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين , الذين علموا حدود القرآن وحروفه وجودوا أحكامه ومعانيه قبل تجويد ألفاظه ومبانيه .. (1) وبعد :

لما كان القرآن الكريم كلام الله عز وجل وتعلمه من أشرف العلوم , كان علم القراءات أفضل علوم القرآن ، لأن له ارتباط وثيق بالقرآن وحفظه وأدائه غضاً كما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن هذا المنطلق كان اختياري لموضوع هذا البحث .

وقد حاولت الاختصار في هذا البحث قدر الإمكان .. وذلك بالاقتصار على القواعد العامة في علم القراءات التي وردت في سورة يوسف ، وكذلك جميع الأمثلة من سورة يوسف .

وذكرت تراجم مختصرة للقراء العشرة ورواتهم ، والقراء الأربعة الشاذين ورواتهم تحت نقطة مستقلة ، لتكرار ذكرهم في البحث ، ولم أجعلهم في الحاشية وذلك لتوفير الجهد والوقت .

أما بقية التراجم للأعلام فقد ذكرت ذلك في حاشية الصفحة التي جاء فيها ذكر اسم العلم .

أما الخطة المتبعة في هذا البحث فهي كما يلي :

الباب التمهيدي : وينقسم إلى قسمين :

1/ بين يدي سورة يوسف , ويتضمن :

نوع السورة , عدد آياتها , أهم أغراض السورة , ترتيبها في النزول .

2/ نبذ مختصرة عن علم القراءات , ويتضمن :

تعريف علم القراءات , أهميته وفائدته , موضوعه , ثمرته , نسبته إلى غيره من العلوم , أقسام علم القراءات .

الفصل الأول : ويتضمن ..

1/ القراءات الصحيحة .

2/ ترجمة مختصرة للقراء العشرة ورواتهم .

3/ تعريف الأصول .

4/ بيان الأصول للقراء السبعة , الواردة في سورة يوسف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(1الفصل الثاني : ويتضمن ..

1/ تعريف الفرش .

2/ بيان فرش الحروف للقراء السبعة , في سورة يوسف .

الفصل الثالث : ويتضمن ..

1/ القراءات الشاذة .

2/ ترجمة موجزة للقراء الأربعة الشاذين ورواتهم .

3/ أصول القراءات الشاذة للقراء الأربعة .

4/ القراءات الشاذة الأربعة , الواردة في سورة يوسف وتوجيهها .

الخاتمة : أبين فيها ما أعانني الله على إتمام هذا البحث , وأهم النتائج التي توصلت إليها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب ، ومفقه ذوي الألباب , والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبدالله خير من تلا ورتل , وبين الأحكام وفصل ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين , الذين علموا حدود القرآن وحروفه وجودوا أحكامه ومعانيه قبل تجويد ألفاظه ومبانيه .. (1) وبعد :

لما كان القرآن الكريم كلام الله عز وجل وتعلمه من أشرف العلوم , كان علم القراءات أفضل علوم القرآن ، لأن له ارتباط وثيق بالقرآن وحفظه وأدائه غضاً كما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن هذا المنطلق كان اختياري لموضوع هذا البحث .

وقد حاولت الاختصار في هذا البحث قدر الإمكان .. وذلك بالاقتصار على القواعد العامة في علم القراءات التي وردت في سورة يوسف ، وكذلك جميع الأمثلة من سورة يوسف .

وذكرت تراجم مختصرة للقراء العشرة ورواتهم ، والقراء الأربعة الشاذين ورواتهم تحت نقطة مستقلة ، لتكرار ذكرهم في البحث ، ولم أجعلهم في الحاشية وذلك لتوفير الجهد والوقت .

أما بقية التراجم للأعلام فقد ذكرت ذلك في حاشية الصفحة التي جاء فيها ذكر اسم العلم .

* **أما الخطة المتبعة في هذا البحث فهي كما يلي :**

الباب التمهيدي : وينقسم إلى قسمين :

1/ بين يدي سورة يوسف , ويتضمن :

نوع السورة , عدد آياتها , أهم أغراض السورة , ترتيبها في النزول .

2/ نبذ مختصرة عن علم القراءات , ويتضمن :

تعريف علم القراءات , أهميته وفائدته , موضوعه , ثمرته , نسبته إلى غيره من العلوم , أقسام علم القراءات .

الفصل الأول : ويتضمن ..

1/ القراءات الصحيحة .

2/ ترجمة مختصرة للقراء العشرة ورواتهم .

3/ تعريف الأصول .

4/ بيان الأصول للقراء السبعة , الواردة في سورة يوسف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

(1) انظر: فتح المجيد في حكم القراءة بالتغني والتجويد , تأليف : الدكتور سعود بن عبدالله النفيسان (ص5) , طبع بدار ابن الجوزي بالدمام , الطبعة الأولى 1410 هـ .

الفصل الثاني : ويتضمن ..

1/ تعريف الفرش .

2/ بيان فرش الحروف للقراء السبعة , في سورة يوسف .

الفصل الثالث : ويتضمن ..

1/ القراءات الشاذة .

2/ ترجمة موجزة للقراء الأربعة الشاذين ورواتهم .

3/ أصول القراءات الشاذة للقراء الأربعة .

4/ القراءات الشاذة الأربعة , الواردة في سورة يوسف وتوجيهها .

الخاتمة : أبين فيها ما أعانني الله على إتمام هذا البحث , وأهم النتائج التي توصلت إليها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

M

(أ) بين يدي السورة

1/ نوع السورة .

2/عدد آياتها .

3/ أهم أغراض السورة .

4/ ترتيبها في النزول ، وسبب نزولها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سورة يوسف

أولاً / نوع السورة :ـ

قيل أنها مكية كلها ، وقيل نزلت ما بين مكة والمدينة . وقال ابن عباس في رواية عنه وقتادة : إلا أربع آيات (1) وقد أخرج النحاس (2) عن ابن عباس قال : نزلت سورة يوسف بمكة . وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله . وأخرج الحاكم (3) وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي : " أنه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة , وذكر قصة وفي آخرها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علَّمَهُمَا سورة يوسف , واقرأ باسم ربك , ثم رجعا " .

وورد في كتاب ظلال القرآن : والسورة مكية بجملتها , على خلاف ما ورد في المصحف الأميري من أن الآيات (1 , 2 , 3 , 7) منها مدنية .

إلى أن قال : والسورة كلها لحمة واحدة عليها الطابع المكي واضحاً في موضوعها وفي جوها وفي ظلالها وفي إيحاءاتها بل إن عليها طابع هذه الفترة الحرجة الموحشة بصفة خاصة (4) .

ويسأل الأستاذ علي نصوح الطاهر (5) القائلين بأن الآيات الثلاثة الأولى مدنية فيقول : إذا اعتبرنا الآيات المشار إليها مدنية فكيف كانت تقرأ السورة إذاً في العهد المكي قبل نزول هذه الآيات ؟ سنجد أن السورة كانت تبدأ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ ..﴾ وليست هذه بداية لسورة وليس في القرآن كله سورة بدئت بإذ أبداً (6) .

وهي مكية على القول الذي لا ينبغي الالتفات إلى غيره (7) .

---

(1) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير , تأليف : محمد بن علي الشوكاني , (3/ 3) طبع بدار المعرفة ببيروت –.

(2) أخرجه في كتابه الناسخ والمنسوخ ، تحقيق : د/ محمد عبدالسلام محمد (533/1) – بسند صحيح – ، طبعة مكتبة الفلاح بالكويت ، الطبعة الأولى عام 1408 هـ .

(3) أخرجه الحاكم في مستدركه , بتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، في كتاب البر والصلة (4/ 165/ 7241) , طبعة دار الكتب العلمية ببيروت , الطبعة الأولى 1411 هـ . أخرجه الحاكم من طريق أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن يحيى بن محمد المدني الشجري عن عبد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه رفاعة بن رافع – قال الذهبي متعقباً الحاكم الذي صحح الحديث : يحي الشجري صاحب مناكير –.
وساقه السيوطي في الإتقان في علوم القرآن (26/1) عن النحاس بسنده ومتنه وطوله ، طبعة دار الفكر بلبنان ، الطبعة الأولى1416هـ .

(4) انظر : في ظلال القرآن , لسيد قطب , (4/ 1949 , 1950) , طبع في 6 مجلدات بدار الشروق في بيروت و القاهرة , الطبعة الشرعية التاسعة 1400 هـ .

(5) علي نصوح الطاهر , (1324 – 1402هـ) , مهندس زراعي , كاتب وزير , مفسر , ولد في يافا ثم هاجر إلى بور سعيد , ومنها إلى المنصورة انظر : تتمة الأعلام والوفيات (1397 – 1415هـ) لمحمد خير رمضان يوسف ومراجعة : زهير شاويش , (1/ 389/ 390) , طبعة دار الحزم بيروت لبنان , الطبعة الأولى 1418 هـ .

(6) انظر : سورة يوسف دراسة تحليلية , للدكتور أحمد نوفل (ص27 , 28) , طبع بدار الفرقان عمان – الأردن , الطبعة الثانية 1420 هـ .

(7) انظر : تفسير التحرير والتنوير , للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (المجلد السادس / الجزء 12 / 197) , الدار التونسية للنشر بتونس , عام 1396هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانياً / عدد آياتها :ـ

عدد آياتها مائة وإحدى عشرة آية باتفاق أصحاب العدد في الأمصار (1) .

ثالثاً / أهم أغراض السورة :ـ

أهم أغراض هذه السورة : بيان قصة يوسف عليه السلام مع أخوته , وما لقيه في حياته وما في ذلك من العبر من نواح مختلفة .

وفيها أن بعض أنباء بعض الرؤى قد يكون إنباء بأمر مغيب .

وأن تعبير الرؤيا علم يهبه الله لمن يشاء من صالحي عباده .

وتحاسد القرابة بينهم .

ولطف الله بمن يصطفيه من عباده .

والعبرة بحسن العواقب , والوفاء , والأمانة , والصدق , والتوبة .

وسكنى بني إسرائيل وبنيه بأرض مصر .

وتسلية النبي صلى الله عليه وسلم بما لقيه يعقوب ويوسف عليهما السلام من الأذى .

وفيها العبرة بصبر الأنبياء مثل يعقوب ويوسف عليهم السلام على البلوى , وكيف تكون لهم العاقبة .

وفيها من عبر تاريخ الأمم والحضارة القديمة وقوانينها ونظام حكوماتها وعقوباتها وتجارتها واسترقاق الصبي اللقيط , وأحوال المساجين , ومراقبة المكاييل (2) .

* وقال الأستاذ المبارك رحمه الله : هذه أطول قصة في كتاب الله تضمنت مشاهد كثيرة متوالية :

1/ أولها يمثل طفولة يوسف إذ يقص رؤياه على أبيه يعقوب (الآيات 4 – 7) .

2/ تآمر أخوة يوسف عليه لقتله أو إبعاده وما اتفقوا عليه بعد المذاكرة وإقناع أبيهم بإرسال يوسف معهم (الآيات 8 – 14) .

3/ تنفيذ المؤامرة بيوسف وتغطيتها وتلبيس الأمر على يعقوب (الآيات 15 – 18) .

4/ التقاط يوسف وخروجه من البئر (الآيات 19 – 20) .

5/ يوسف في مصر في بيت العزيز وتبدأ في حياة يوسف مأساة جديدة دوافعها الإغراء والإغواء وسببها العفة والإباء (الآيات 21 – 34) .

---

(1) انظر : تفسير التحرير والتنوير , للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (المجلد السادس / الجزء 12 / 198) .

(2) انظر : المرجع السابق (المجلد السادس / الجزء 12 / 199) , بتصرف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

6/ يوسف في السجن , ويبدو لنا هنا وجه جديد ليوسف ذلك هو الداعية إلى الله والموهوب الذي كشف الله على بصيرته فاستشف المستقبل المغيب من خلال الرؤى والأحلام (الآيات 35 – 53) .

7/ يوسف في بلاط الملك بعد خروجه من السجن وتوليه خزائن مصر (الآيات 54 – 57) .

8/ ويتلوا ذلك مشاهد متعددة فيها كثير من الحوادث والأزمات تنتهي بلقائه لأخوته وتعارفهم وانتقالهم جميعاً مع أبيهم إلى مصر حيث تصل الحوادث إلى نهايتها وتفتح أبواب الفرج على مصراعيها , وينتهي ذلك بتعبير يوسف عن شكره لله على نعمه كلها (الآيات 58 – 101) .

لقد احتوت القصة أزمات وعقداً كثيرة , وكان الله دوماً هو الذي يفرج الكرب ويحل العقدة ويخرج يوسف بعناية من الأزمة .

وقد احتوت القصة ضروباً شتى من عناصر الحياة البشرية وأنواع العواطف الطيبة والخبيثة , من تحاسد الأخوة ونية الإجرام , إلى عاطفة الأب الشفوق وحذره , ومن الصبر على المصائب والوقوع تحت تأثير إغراء الغريزة والشهوة , إلى الانتصار في الصراع بين قوة الغريزة وردع الضمير والثبات على الإيمان والشكر على النعم .

كل ذلك تضمنته القصة في حوادثها ومشاهدها (1) .

رابعاً / ترتيبها في النزول ، وسبب نزولها :ـ

نزلت بعد سورة هود وقبل سورة الحجر , وهي السورة الثالثة والخمسون في ترتيب نزول السورة على قول الجمهور (2) .

نزلت في تلك الفترة الحرجة بين عام الحزن بموت أبي طالب وخديجة سندي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين بيعة العقبة الأولى ثم الثانية التي جعل الله فيهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللعصبة المسلمة معه وللدعوة الإسلامية فرجاً ومخرجاً بالهجرة إلى المدينة .. وعلى هذا فالسورة واحدة من السور التي نزلت في تلك الفترة الحرجة في تاريخ الدعوة وفي حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والعصبة المسلمة معه في مكة (3) .

* أما وجه وضعها بعد سورة هود : لأن قوله تعالى في مطلعها : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ (4) مناسب لقوله في مقطع سورة هود : ﴿ وَكُلّاً نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ (5) .

---

(1) انظر : سورة يوسف دراسة تحليلية , للدكتور أحمد نوفل (ص29 , 30) .

(2) انظر : تفسير التحرير والتنوير , للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (المجلد السادس / الجزء 12 / 197) .

(3) انظر : في ظلال القرآن , لسيد قطب , (4/ 1949) .

(4) سورة يوسف , آية (3) .

(5) سورة هود , آية (120) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأيضاً فلما وقع في سورة هود ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ (1) وقوله : ﴿ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ (2) .

ذكر هنا حال يعقوب مع أولاده , وحال ولده الذي هو من أهل البيت مع أخوته , فكان كالشرح لإجمال ذلك . وكذلك قال هنا في سورة يوسف :﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ﴾ (3) فكان ذلك كالمقترن بقوله في هود : ﴿ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ (4) .

وقد روى ابن عباس وجابر بن زيد في ترتيب النزول : أن يونس نزلت , ثم هود , ثم يوسف . وهذا وجه آخر من وجو المناسبة في ترتيب هذه السور الثلاث في النزول .. وهكذا (5) .

وهي أول سورة حملت من مكة إلى المدينة ، انطلق بها عوف بن عفراء في الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فعرض عليهم الإسلام فأسلموا وهم أول من أسلم من الأنصار قرأها على أهل المدينة في بني زريق فأسلم يومئذ بيوت من الأنصار روى ذلك يزيد بن رومان عن عطاء عن ابن يسار عن ابن عباس (6) .

ومما ورد في سبب نزولها : روى الحاكم وغيره عن سعد بن أبي وقاص قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ الآية (7) .

زاد ابن أبي حاتم فقالوا : يا رسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ الآية (8) .وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ (9) وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود مثله (10) .

---

(1) سورة هود , آية (71) .

(2) سورة هود , آية (73) .

(3) سورة يوسف , آية (6) .

(4) سورة هود , آية (73) .

(5) انظر : أسرار ترتيب القرآن , للحافظ جلال الدين السيوطي , دراسة وتحقيق عبدالقادر أحمد عطا , (ص 109) , طبع بدار الاعتصام , الطبعة الأولى 1396 هـ .

(6) البرهان في علوم القرآن ، لمحمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (203/1) ، طبعة دار المعرفة ببيروت ، عام 1391 هـ .

(7) سورة الزمر ، آية (23) .

(8) سورة الحديد ، آية (16) .

(9) سورة يوسف ، آية (3) .

(10) لباب النقول ، لعبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ، (129/1) ، طبعة دار إحياء العلوم ببيروت .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(ب) نبذة مختصرة عن علم القراءات

1/ تعريف علم القراءات .

2/ أهميته وفائدته .

3/ موضوعه .

4/ ثمرته .

5/ نسبته إلى غيره من العلوم .

6/ أقسام علم القراءات .

أولاً / تعريف علم القراءات :ـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

لغة : القراءات جمع قراءة , وهي في الأصل مصدر " قرأ " يقال : قرأ , يقرأ , قراءة .

وقرأت الشيء قرآنا : جمعته وضممت بعضه إلى بعض قال تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ سورة القيامة أية (17) أي جمعه وقراءته . ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة جنيناً قط أي لم يضطم رحمها على الجنين .

وقرأت القرآن : لفظت به مجموعاً أي ألقيته (1) .

اصطلاحاً : علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع .

أو يقال علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله (2) – وأرى أن هذا التعريف شامل – .

وقيل : القراءات هي تلك الوجوه اللغوية والصوتية , التي أباح الله بها قراءة القرآن تيسيراً وتخفيفاً على العباد .

وذلك أن القرآن نقل إلينا لفظه ونصه , كما أنزله الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونقلت إلينا كيفية أدائه كما نطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم , وفقاً لما علَّمه جبريل عليه السلام وقد اختلف الرواة الناقلون , فكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبي صلى الله عليه وسلم (3) .

وقال الزركشي (4) في البرهان : القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان , فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز , والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد (5) .

---

(1) انظر : لسان العرب , لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور , (1/ 128) , وقد طبع في 15مجلد في دار الفكر .

(2) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي ، تحقيق أنس مهرة ، (6/1) ، طبعة دار الكتب العلمية بلبنان ، الطبعة الأولى عام 1419 هـ .

(3) انظر : القراءات أحكامها ومصدرها , للدكتور شعبان محمد إسماعيل , (ص22) , من مطبوعات رابطة العالم الإسلامي , السنة الثانية 1402 هـ شوال 19 .

(4) الزركشي : هو الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي , ولد بالقاهرة سنة 745هـ , أحد العلماء الأثبات الذين نجموا بمصر في القرن الثامن , وجهبذ من جهابذة أهل النظر وأرباب الاجتهاد وعلم من أعلام الفقه والحديث والتفسير وأصول الدين – كان فقيها أصوليا أديبا فاضلا في جميع ذلك ، كان منقطعا إلى الاشتغال بالعلم لا يشتغل عنه بشيء وله أقارب يكفونه أمر دنياه – توفي سنة 794 هـ .

انظر: طبقات الشافعية ، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، تحقيق : د/ الحافظ عبدالعليم خان ، (168/3) ، طبعة عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الأولى عام 1407 هـ .

(5) انظر : البرهان في علوم القرآن , للإمام بدر الدين بن محمد بن عبدالله الزركشي , تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم , (318/1) .

ثانياً / أهميته وفائدته :ـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

1/ سهولة حفظه وفهمه وتيسير نقله على هذه الأمة حيث أنها لغات متعددة , قد يشق عليها التحول من لغاتها إلى لغة أخرى , فإنه من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه وأدعى لقبوله من حفظه جملاً من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفات لاسيما فيما كان خطه واحداً فإن ذلك أسهل حفظاً وأيسر لفظاً . (1)

عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقيت جبريل عليه السلام عند أحجار المراء (2) فقال : يا جبريل : إني أرسلت إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لا يقرأ كتابا قط قال : إن القرآن نزل على سبعة أحرف " (3) .

وعن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار (4) قال فأتاه جبريل عليه السلام فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف , فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك , ثم أتاه الثانية فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين , فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك , ثم جاءه الثالثة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف , فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك , ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا " (5) .

---

(1) انظر : النشر في القراءات العشر , لابن الجزري , (1/ 52, 53) , بتصرف .

(2) أحجار المراء / قال مجاهد : هي قُباء . **انظر** : النهاية في غريب الأثر ، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي (343/1) ، طبعة المكتبة العلمية ببيروت ، عام 1399هـ .

(3) رواه أحمد في مسنده ,كتاب باقي مسند الأنصار , باب حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم , (ج/5/ ص400/ح 23446) (فذكر الحديث بلفظه) – وهذا إسناد حسن – .

انظر : مسند الإمام الحافظ أبي عبدالله أحمد بن حنبل , طبعة مؤسسة قرطبة – بالقاهرة .

وأخرجه عن وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن ربعي بن حراش قال : حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة قال : لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو عند أحجار المراء فقال : " إن أمتك يقرؤون القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه" قال : قال بن مهدي : إن من أمتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحول منه إلى غيره رغبة عنه .

انظر : مسند الإمام أحمد بن حنبل (ج 5/ص385ح/ 23321)

وأخرجه أيضاً عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن ربعي بن حراش قال حدثني من لم يكذبني قال : وكان إذا قال حدثني من لم يكذبني رأينا انه يعنى حذيفة قال : لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل بأحجار المراء فقال : إن من أمتك الضعيف .. وذكر الحديث (ج5/ص401/ح23458) .

(4) أضاة بني غفار : الغَدِير وجمعها أضّى ، انظر : النهاية في غريب الأثر (1 /53) .

(5) أخرجه مسلم في صحيحه ,كتاب صلاة المسافرين وقصرها , باب أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه , (821/562/1) , (فذكر الحديث بلفظه) . **انظر** : صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري , بتحقيق وتصحيح وترقيم وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي , طبع بدار الكتب العربية 1374هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

2/بيان حكم من الأحكام كقوله تعالى :﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ (1) قرأ سعد بن أبي وقاص :" وله أخ أو أخت من أم " بزيادة لفظ " من أم " فتبين بها أن المراد بالأخوة في هذا الحكم الأخوة للأم دون الأشقاء ومن كانوا لأب وهذا مجمع عليه (2) .

3/ الدلالة على حكمين شرعيين ولكن في حالين مختلفين كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ (3) فتقرأ " وأرجلكم " بالنصب والخفض , فالنصب يدل على فرض الغسل والخفض يدل على المسح لمن لبس خفاً ونحوه (4) .

4/ دفع توهم غير مراد كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسَعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (5) وقرئ " فامضوا إلى ذكر الله " فالقراءة الأولى يتوهم منها وجوب السرعة في المشي إلى صلاة الجمعة , ولكن القراءة الثانية رفعت هذا التوهم لأن المضي ليس من مدلوله السرعة .

5/ بيان لفظ مبهم على البعض نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾ (6) وقرئ "كالصوف المنفوش " فبينت القراءة الثانية أن العهن هو الصوف (7) .

6/ إعظام أجور هذه الأمة من حيث أنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ , واستخراج كمين أسراره , وخفي إشاراته , وإنعامهم النظر وإمعانهم الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح , والتفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم , ويصل إليه نهاية فهمهم ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾ (8) والأجر على قدر المشقة (9) .

---

(6) سورة النساء , آية (12) .

(2) انظر : تقريب النشر في القراءات العشر , لابن الجزري الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ت 833 هـ , تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة عوض , (ص59) , طبع بمطبعة مصطفى الباني وأولاده بمصر , الطبعة الأولى 1381 هـ .

(3) سورة المائدة , آية (6) .

(4) انظر : الأحرف القرآنية السبعة , للدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم المطرودي تم الجمع والتوضيب بواسطة يحي إبراهيم مصطفى , (ص99,98) طبع بمطابع التقنية للأوفست , الطبعة الأولى 1411هـ , الناشر دار عالم الكتب بالرياض .

(5) سورة الجمعة , آية (9) .

(6) سورة القارعة , آية (5) .

(7) انظر : تقريب النشر في القراءات العشر , لابن الجزري , (ص 60) .

(8) سورة آل عمران , آية (195) .

(9) انظر : النشر في القراءات العشر , لابن الجزري , (1/ 53) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

7/ تحدي القرآن جميع العرب , لأنه جاء على لغاتهم في أعلى درجات الفصاحة والبلاغة وكمال الإعجاز وغاية الاختصار , وجمال الإيجاز , إذ كل قراءة بمنزلة الآية , إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدتها لم يخف ما كان في ذلك من التطويل , ومنها ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقص ولا تخالف بل كله يصدق بعضه بعضاً , ويبين بعضه بعضاً , ويشد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد , وما ذاك إلا آية بالغة , وبرهان قاطع على صدق من جاء به صلى الله عليه وسلم فهو معجز لهم جميعاً (1) .

قال تعالى :﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (2) .

8/ بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم , حيث أن الكتب السماوية السابقة نزلت جملة واحدة على حرف واحد , أما القرآن فقد نزل منجماً على أحرف سبعة (3) .

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :" كان الكتاب الأول نزل من باب واحد على حرف واحد ، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (4) .

9/ ما ادخره الله من المنقبة العظيمة , والنعمة الجليلة الجسمية لهذه الأمة الشريفة , من إسنادها كتاب ربها , واتصال هذا السبب الإلهي بسببها خصيصة الله تعالى هذه الأمة المحمدية , وإعظاماً لقدر أهل هذه الملة الحنفية وكل قارئ يوصل حروفه بالنقل إلى أصله , ويرفع ارتيات الملحد قطعاً بوصله , فلو لم يكن من الفوائد إلا هذه الفائدة الجليلة لكفت , ولو لم يكن من الخصائص إلا هذه الخاصية النبيلة لوفت (5) .

10/ ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه المنزل بأوفى البيان والتمييز , فإن الله تعالى لم يُخْل عصراً من الأعصار , ولو في قطر من الأقطار , من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى وإتقان حروفه ورواياته , وتصحيح وجوهه وقراءاته , يكون وجوده سبباً لوجود هذا السبب القويم على مر الدهور , وبقائه دليلاً على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصدور (6) .

---

(1) انظر : النشر في القراءات العشر , لابن الجزري , (1/ 52) , بتصرف .

(2) سورة الإسراء , آية (88) .

(3) انظر : الأحرف القرآنية السبعة , للدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم المطرودي , (ص 101) .

(4) أخرجه الحاكم في مستدركه (2/ 317/ 3144) ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .وقال الذهبي متعقباً الحاكم : منقطع .

(5) انظر : النشر في القراءات العشر , لابن الجزري , (1/ 53 , 54) .

(6) المرجع السابق .

ثالثاً / موضوعه :_

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

دراسة ما نقل من الخلاف الأصولي والفرشي من أئمة القراءات بأسانيد متصلة ومتواترة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكلمات القرآنية , من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها (1) .

رابعاً / ثمرته :ـ

العصمة من الخطأ في النطق بالآيات القرءانية , وصيانتها عن التحريف والتغيير , والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءة , والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به (2) .

خامساً / نسبته إلى غيره من العلوم :ـ

التباين (3) – أي هو علم مستقل بذاته وله ارتباط بالعلوم الأخرى – .

سادساً / أقسام علم القراءات :ـ

تنقسم القراءات من حيث التواتر وعدمه إلى ثلاثة أقسام :

1/ قسم متفق على تواتره , ولا خلاف فيه بين العلماء , وهو قراءات الأئمة السبعة .

2/ وقسم مختلف فيه , والصحيح المشهور أنه متواتر وهو قراءات الأئمة الثلاثة , أبو جعفر المدني , ويعقوب البصري , وخلف (الكوفي) .

3/ وقسم متفق على شذوذه , وهو ما زاد على العشرة (4) .

* (وتنقسم قراءات القران الكريم من حيث السند إلى ستة أقسام هي :

1/ التواتر : وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثله إلى منتهى السند , وغالب القراءات كذلك .

2/ المشهور : وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر , ووافق اللغة العربية ووافق رسم مصحف عثمان , واشتهر عند القراء , فلم يَعدُّوه من الغلط ولا من الشذوذ , فإنه تصح القراءة به .

مثاله : ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض , كفرش الحروف كما في كتب القراءات . =

---

(1) انظر : صفحات في علوم القراءات , جمع وترتيب أبي طاهر عبدالقيوم بن عبدالغفور السندي , (ص10) .

(2) المرجع : القراءات السبع تعريف ونماذج (شريط كاسيت) , من تقديم إذاعة طريق الإسلام .

(3) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص31) , طبع في دار عالم الكتب بالرياض , الطبعة الأولى 1415 هـ .

(4) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص17) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

3/ الآحاد : وهو ما صح سندها وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر الاشتهار المذكور , وهذا لا تجوز القراءة به , ومن ذلك ما روي عن أبي بكرة " أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْارِفٍ خُضْرٍ وَعَبْاقِرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ (1) ، (2) " بجمع كلمة (رفرف , عبقري) .

4/ الشاذ : وهو ما لم يصح سنده , ومن ذلك قراءة " مَلَكَ يومَ الدين " بصيغة الماضي ونصب يوم . وقراءة " إياك يُعبد " ببنائه للمفعول .

5/ الموضوع : وهي ما تنسب إلى قائلها من غير أصل , كالقراءة المنسوبة إلى أبي حنيفة (3) – زوراً – التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (4) ومنها ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ سورة فاطر (28) برفع الله ونصب العلماء .

6/ ما يشبه المدرج من أنواع الحديث , وهو ما زيد في القراءة على وجه التفسير كقراءة سعد بن أبي وقاص " وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ من أم " سورة النساء , آية (12) بزيادة (من أم) . وقراءة :" لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ في مواسم الحج " سورة البقرة , آية (198) ، بزيادة لفظ (في مواسم الحج) , وإنما كان شبيهاً ولم يكن مدرجاً لأنه وقع خلاف فيه .

علق ابن الجزري (5) على ذلك بقوله :" وربما كانوا يدخلون التفسير في القراءات إيضاحاً وبياناً , لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرآناً , فهم آمنون من الالتباس , وربما كان بعضهم يكتبه معه . وأما من يقول إن بعض الصحابة كان يجيز القراءة بالمعنى , فقد كذب ") (6) .

---

(1) أورده الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد (7/ 156/ باب ما جاء في المصحف) , طبعة دار الريان للتراث والكتاب العربي القاهرة , 1407 هـ .
وذكره المزي في كتابه تهذيب الكمال (14/ 425/ 3229) , مؤسسة الرسالة , الطبعة الأولى 1400هـ , بتحقيق : بشار عواد معروف .

(2) سورة الرحمن , آية (76) .

(3) أبو حنيفة : الإمام فقيه الملة عالم العراق أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي الكوفي ، ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة ، ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن سبعة آلاف مرة ، توفي شهيدا في سنة خمسين ومئة وله سبعون سنة .
انظر : سير أعلام النبلاء (390/6) .

(4) محمد بن جعفر بن عبدالكريم الخزاعي الجرجاني , أبو الفضل , ركن الإسلام , عالم القراءات له فيها كتاب : (المنتهى , تهذيب الأداء , الواضح , الإبانة في الوقف والابتداء) توفي سنة : 408 هـ .
انظر : الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين , لخير الدين الزركلي , (6/ 71) , طبع بدار العلم للملايين بيروت – لبنان في 8 مجلدات و2 تتمة , الطبعة العاشرة 1992م .

(5) ابن الجزري.الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي . ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .وكان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا حافظاً للحديث وغيره أتقن منه ولم يكن له في الفقه معرفة . ألف النشر في القراءات العشر لم يصنف مثله وله أشياء أخر وتخاريج في الحديث وعمل جيد ، مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة .
انظر : طبقات الحفاظ ، للإمام السيوطي ، ص549 ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الثانية 1414هـ .

(6) انظر : الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها دراسة في أحاديث الأحرف السبعة , مذاهب الأئمة فيها , ضرورتها , والحكمة منها , دفع التحرضات عنها , للدكتور حسن ضياء الدين , (ص 295, 296, 297) بتصرف , طبع بدار البشائر الإسلامية بيروت – لبنان , الطبعة الأولى 1409 هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الأول

1/ القراءات الصحيحة .

2/ ترجمة مختصرة للقراء العشرة ورواتهم .

3/تعريف الأصول .

4/ بيان الأصول للقراء السبعة الواردة في سورة يوسف .

أولاً / القراءات الصحيحة :ـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

* **أركان القراءة الصحيحة** : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها , سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين , ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف ، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف , صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (1) , ونص عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب (2) وغيرهما من العلماء (3) .

قال ابن الجزري : وقولنا في الضابط " ولو بوجه " نريد به وجهاً من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه , أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح ، إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم ، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية ، فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كإسكان (بارئكم ويأمركم) ونحوه .

وقال : وقولنا بعد ذلك " ولو احتمالاً " نعني به : ما يوافق الرسم ولو تقديراً , إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقاً وهو الموافقة الصريحة ، وقد تكون تقديراً وهو الموافقة احتمالاً , فإنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعاً نحو (السموات , الصلحت , واليل , الصلوة , الزكوة , الربوا) ، وقد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقاً ويوافقه بعضها تقديراً نحو(ملك يوم الدين)فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف فقراءة الحذف

=

---

(1) الإمام الحافظ المجود المقرئ الحاذق عالم الأندلس أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي ثم الداني ، ويعرف قديما بابن الصيرفي مصنف التيسير وجامع البيان وغير ذلك ، ولد سنة 371 هـ ، إليه المنتهى في تحرير علم القراءات وعلم المصاحف مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو وغير ذلك ، توفي سنة 444هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء (80/18) .

(2) العلامة المقرئ أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم القرطبي صاحب التصانيف ،ولد بالقيروان سنة 355هـ ، وكان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم وكان خيرا متدينا مشهورا بإجابة الدعوة ، توفي في المحرم سنة 437هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء (591/17) .

(3) انظر : النشر في القراءات العشر , لابن الجزري , (1/ 9) .

الحذف تحتمله تخفيفاً كما كتب (ملك الناس) وقراءة الألف محتملة تقديراً كما كتب (مالك الملك) فتكون الألف حذفت اختصاراً .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال : وقولنا " وصح سندها " فإنا نعني به : أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي , وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له , غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ بها بعضهم (1) .

(وقد تكلم قوم من المفسرين والنحاة في بعض القراءات المتواترة وأنكروها وردّوها ولحّنوا من قرأ بها , وهذا لا يجوز , فالقراءة الثابتة حجة على العربية وليست العربية حجَّةً عليها) (2) .

قال الإمام ابن الجزري (3) في منجد المقرئين : والذي جمع في زماننا الأركان الثلاثة هو قراء الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول (4) .

فهي متصلة السند برسول الله صلى الله عليه وسلم فيصح القراءة بأي وجه منها (5) .

---

(1) انظر : النشر في القراءات العشر , لابن الجزري , (1/ 10 -13) باختصار .

(2) انظر : التلخيص في القراءات الثمان , للإمام أبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري ت 478 هـ , دراسة وتحقيق محمد حسن عقيل موسى , (ص21,20) , الناشر : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة , 1412 هـ .

(3) ابن الجزري : سبقت ترجمته في (ص14) .

(4) انظر : القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبدالفتاح القاضي , (ص6) , طبع بدار إحياء الكتب العربية .

(5) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص19) .

ثانياً / ترجمة موجزة للقراء العشرة ورواتهم :

This file was downloaded from QuranicThought.com

1/ نافع : نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المقرئ المدني ، اختلف في كنيته فقيل : يكنى أبا الحسن وقيل : أبا عبد الرحمن وقيل : أبو عبدالله وقيل : أبو نعيم وأشهرها : أبو رويم (1) – الإمام حبر القرآن (2) – أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح ، أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكاً صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة ، وأقرأ الناس دهراً طويلاً نيفاً عن سبعين سنة وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة وبها تمسكوا إلى اليوم، وقال ابن مجاهد : وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع قال : وكان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده .

وقال المسيبي قيل لنافع : ما أصبح وجهك وأحسن خلقك ؟ قال : فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قرأت القرآن يعني في النوم، وقال قالون : كان نافع من أطهر الناس خلقاً ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة، وقال الليث بن سعد : حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع (3) .

قرأ على سبعين من التابعين . وروي أن نافعا كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقلت له يا أبا عبدالله أو يا أبا رويم أتتطيب كلما قعدت تقريء قال :ما أمس طيبا ولكني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في في . فمن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة .

ولما حضرت نافعا الوفاة قال له ابناؤه : أوصنا قال : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (4) ومات سنة تسع وستين ومئة رحمه الله تعالى (5) .

وله راويان : أ / **قالون** : مقرئ المدينة وتلميذ نافع هو الإمام المجود النحوي (6) وهو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي ويقال المرى مولى بني زهرة أبو موسى الملقب قالون يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيراً وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد ، قال عبد الله بن علي : إنما يكلمه بذلك لأن قالون أصله من الروم كان جد جده عبد الله من سبي الروم من أيام

---

(1) معرفة القراء الكبار ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط و صالح مهدي عباس ، (107/1) ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة الأولى عام 1404 هـ .

(2) سير أعلام النبلاء (336/7) .

(3) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (330/2/ ترجمة رقم 3718) ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الثانية 1400هـ .

(4) سورة لأنفال آية (1) .

(5) معرفة القراء الكبار – الذهبي (107/1-111) باختصار .

(6) سير أعلام النبلاء (326/10) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

عمر بن الخطاب فقدم به في أسره إلى عمر إلى المدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار ، فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز . قال الأهوازي : ولد سنة عشرين ومائة ، وقال النقاش : قيل لقالون كم قرأت على نافع ؟ قال مالا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة .

قال أبو محمد البغدادي : كان قالون أصم لا يسمع البوق وكان إذا قرأ عليه قارى فإنه يسمعه، وقال ابن أبي حاتم : كان أصم يقرى القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال : وسمعت علي بن الحسين يقول : كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ .

توفي سنة عشرين ومائتين على الصواب (1) .

ب/ ورش : شيخ الإقراء بالديار المصرية (2) ، وهو عثمان بن سعيد قيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم وقيل سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد وقيل أبو القاسم وقيل أبو عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة عشر ومائة بمصر، ورحل إلى نافع ابن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة . وله اختيار خالف فيه نافعاً .

وكان أشقر أزرق العينين أبيض اللون قصيراً ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة، فقيل إن نافعاً لقبه بالورشان ، لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول هات يا ورشان واقرأ ياورشان وأين الورشان ثم خفف فقيل ورش والورشان طائر معروف، وقيل إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول أستاذي سماني به .

وكان في أول أمره راسا فلذلك يقال له الرواس ثم اشتغل بالقرآن والعربية فمهر فيهما . وكان ثقة حجة في القراءة وكان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يمله سامعه ، ويقال أنه تلا على نافع أربع ختمات في شهر واحد ، ولما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش قلت يعني مما قرأ به على نافع، توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة (3) .

* وقالون وورش أخذا القراءة عن نافع مباشرة من غير واسطة (4) .

---

(1) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (615/1/ ترجمة رقم 2509) .

(2) سير أعلام النبلاء ج9/ص295 .

(3) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (502/1/ ترجمة رقم 2090) .

(4) تراجم القراء ، الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور ، من مكتبة موقع صيد الفوائد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

2/ ابن كثير : هو عبد الله بن كثير ابن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز ، الإمام العلم مقرئ مكة وأحد القراء السبعة ، أبو معبد الكناني الداري المكي مولى عمرو ابن علقمة الكناني ، وقيل يكنى أبا عباد وقيل أبا بكر فارسي الأصل وكان داريا وهو العطار وهو من قوم تميم الداري (1) . وقيل له الداري لأنه كان عطاراً والعطار تسميته العرب داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وهو الصحيح ، لأنه كان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى صنعاء فطردوا الحبش عنها (2) .

وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء ، وكان فصيحا بليغا مفوها أبيض اللحية طويلا جسيما أسمر أشهل العينين يخضب بالحناء عليه سكينة ووقار .

وقال ابن عيينة : حضرت جنازته سنة عشرين ومئة ، وقال غيره : عاش خمسا وسبعين سنة . فيكون مولده ظنا في سنة خمس وأربعين ، ومات شيخه عبدالله بن السائب رضي الله عنه بعيد السبعين (3) .

وله راويان : أ / **البزي** : مقرئ مكة ومؤذنها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي مولاهم الفارسي الأصل ، ولد سنة سبعين ومئة (4) ، والبزي أول راوي ابن كثير وأكبر رواته وقد روى قراءة ابن كثير عن عكرمة بن سليمان بن عبد الله القسط وعن شبل بن عباد عن ابن كثير ، ولم ينفرد بقراءة ابن كثير بل روى معه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب في قراءة ابن كثير ، لكن البزي كان أشهرهم وأميزهم وأعدلهم ولذلك اشتهر بالرواية عن ابن كثير (5) ، أذن في المسجد الحرام أربعين سنة ، وأقرأ الناس بالتكبير من والضحى ، قال موسى بن هارون : قال لي ابن أبي بزة حدثت محمد بن إدريس الشافعي فقال لي : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم .

وقال الحسن بن الحباب : سألت البزي كيف التكبير فقال : لا إله إلا الله والله أكبر . توفي البزي سنة خمسين ومئتين رحمه الله تعالى (6) .

---

(1) سير أعلام النبلاء (318/5) .

(2) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (1/ 443/ ترجمة رقم 1852) .

(3) معرفة القراء الكبار – الذهبي (87/1) .

(4) سير أعلام النبلاء (12/ 50) .

(5) تراجم القراء ، الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور ، من مكتبة موقع صيد الفوائد .

(6) معرفة القراء الكبار – الذهبي (175/1) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ب/ قنبل : مقرئ أهل مكة ، هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي مولاهم مكي ، ولد سنة خمس وتسعين ومئة وجود القراءة على أبي الحسن القواس وأخذ القراءة عن البزي أيضا (1) وكان إماما في القراءة متقناً ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار ، وكان من أجل رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم ، وقدم البزي عليه لأنه أعلا سندا منه إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قنبل (2) .

واختلف في سبب تلقبه قنبلاً فقيل : اسمه وقيل : لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة وقيل : لاستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به فلما أكثر منه عرف به وحذفت الياء تخفيفاً، وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار . قال أبو عبد الله القصاع : وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقنبل لعلمه وفضله عندهم ، وقال الذهبي : إن ذلك كان في وسط عمره فحمدت سيرته ثم إنه طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين ، وقيل بعشر سنين، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة (3) .

3/ أبو عمرو : بن العلاء المازني المقريء النحوي البصري الإمام مقرئ أهل البصرة اسمه زبان على الأصح ، وهو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان ، ولد أبو عمرو سنة ثمان وستين ، وقيل سنة سبعين وأخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة فعرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة بن خالد وابن كثير . قال أبو عمرو الداني : يقال إنه ولد بمكة سنة ثمان وستين ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة . وقال أبو العيناء عن أبي عبيدة : كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية وأيام العرب والشعر وأيام الناس (4) . توجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً . وقال أبو عمرو الأسدي : لما أتى نعي أبي عمر أتيت أولاده فعزيتهم عنه فأني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال : نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبها له آخر الزمان والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه (5) برز في الحروف وفي النحو وتصدر للإفادة مدة واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم ، وانتصب للإقراء في أيام الحسن البصري ، توفي سنة سبع وخمسين ومئة (6) .

---

(1) معرفة القراء الكبار – الذهبي (230/1) .

(2) تراجم القراء ، الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور ، من مكتبة موقع صيد الفوائد .

(3) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (165/2/ ترجمة رقم 3115) .

(4) معرفة القراء الكبار – الذهبي (100/1) .

(5) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (1/ 288/ ترجمة رقم 1283) .

(6) سير أعلام النبلاء (407/6) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

وله راويان : أ / **الدوري** : هو أبو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ، ويقال صهيب الأزدي المقرىء النحوي البغدادي الضرير ، نزيل سامراء مقرىء الإسلام وشيخ العراق في وقته ، ويقال إنه أول من جمع القراءات وألفها ، وطال عمره وقصد من الآفاق وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه .

قال ابن النفاح سمعت الدوري يقول : قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة ختمة وأدركت حياة نافع ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه .

وقال أبو علي الأهوازي : رحل الدوري في طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيرا وهو ثقة في جميع ما يرويه ، وعاش دهرا وذهب بصره في آخر عمره وكان ذا دين وخير .

وقال أحمد بن فرح الضرير سألت الدوري ما تقول في القرآن قال : كلام الله غير مخلوق .

توفي في شوال سنة ست وأربعين ومئتين ، والدور المنسوب إليها الدوري محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد (1) . وكان مولده سنة بضع وخمسين ومئة في دولة المنصور (2) .

ب/ السوسي : أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي الرقي المقرى (3) ، الإمام المقرىء المحدث شيخ الرقة ، ولد سنة نيف وسبعين ومئة ، وجود القرآن على يحيى اليزيدي وأحكم عليه حرف أبي عمرو (4) .

مات في أول سنة إحدى وستين ومئتين وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى (5) .

4/ ابن عامر اليحصبي : إمام أهل الشام في القراءة عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عمران على الأصح الدمشقي ثابت النسب إلى يحصب بن دهمان أحد حمير وحمير من قحطان . روي عن يحيى بن الحارث الذماري أن ابن عامر ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة .

قال أبو عمرو الداني عبدالله بن عامر القاضي اليحصبي يكنى أبا عمران وقيل أبا نعيم (6) .

وقال أبو علي الأهوازي : كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقنا لما وعاه عارفاً فهما قيماً فيما جاء به صادقاً فيما نقله ، من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجله الراوين لا يتهتم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته ، صحيح نقله فصيح قوله عالياً في قدره =

---

(1) معرفة القراء الكبار – الذهبي (191/1) .
(2) سير أعلام النبلاء (541/11) .
(3) معرفة القراء الكبار – الذهبي (193/1) .
(4) سير أعلام النبلاء (380/12) .
(5) معرفة القراء الكبار – الذهبي (193/1) .
(6) معرفة القراء الكبار – الذهبي (82/1) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر، ولي القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء قلت إنما تولي القضاء بعد أبي إدريس الخولاني وكان إمام الجامع بدمشق وهو الذي كان ناظراً على عمارته حتى فرغ ، توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة (1) .

وله راويان : **أ/ هشام** : بن عمار ابن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي ويقال الظفري الدمشقي ، شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ، ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة (2) وكان خطيبا بليغا صاحب بديهة .

قال أبو القاسم بن الفرات : أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ لما توفي أيوب بن تميم يعني مقرئ دمشق رجعت الإمامة حينئذ إلى رجلين احدهما مشتهر بالقراءة والضبط وهو ابن ذكوان فائتم الناس به ، والآخر مشتهر بالنقل والفصاحة والرواية والعلم والدراية وهو هشام بن عمار وكان خطيبا بدمشق رزق كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في نقل القراءة والحديث .

قال البخاري وغيره : توفي هشام بن عمار في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين (3) .

ب/ ابن ذكوان :عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق ، ألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه .

قال أبو زرعة الدمشقي : لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه .

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل : لسبع خلون منه سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقد غلط من قال سنة ثلاث وأربعين (4) .

5/ عاصم : بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي القارئ الإمام أبو بكر ، أحد السبعة واسم أبيه بهدلة على الصحيح ، وهو معدود في التابعين وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبدالرحمن السلمي .

قال أبو بكر بن عياش : لما هلك أبو عبدالرحمن جلس عاصم يقرأ الناس وكان عاصم أحسن الناس صوتا بالقرآن .

=

---

(1) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (423/1/ ترجمة رقم 1790) .

(2) معرفة القراء الكبار – الذهبي ج1/ص195

(3) سير أعلام النبلاء (420/11) .

(4) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (404/1/ ترجمة رقم 1720) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق السبيعي : يقول ما رأيت أحدا أقرأ من عاصم بن أبي النجود .

وقال : كان عاصم نحويا فصيحا إذا تكلم مشهور الكلام ، وكان الأعمش وعاصم وأبو حصين كلهم لا يبصرون جاء رجل يوماً يقود عاصماً فوقع وقعة شديدة فما كهره ولا قال له شيئا .

وقال سلمة بن عاصم : كان عاصم بن أبي النجود ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن .

توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومئة وقال إسماعيل بن مجالد : سنة ثمان وعشرين رواه البخاري عن أحمد بن سليمان عنه فلعله في أولها مات (1) .

وله راويان : أ/ **شعبة** : بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط بالنون الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم ، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها شعبة ، ولد سنة خمس وتسعين ، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء ابن السايب وأسلم المنقري .

عرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشة وعبد الرحمن بن أبي حماد وعروة بن محمد الأسدي و يحيى بن محمد العليمي وسهل بن شعيب . قال الداني : ولا يعلم أحد عرض عليه القرآن غير هؤلاء الخمسة .

وعمر دهراً إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل بأكثر وكان إماماً كبيراً عالماً عاملاً وكان يقول أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السنة (2) .

وكان يقول:القرآن كلام الله ألقاه إلى جبريل وألقاه جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم منه بدأ وإليه يعود .

وقال : تعلمت القرآن من عاصم خمسا خمسا ولم أتعلم من غيره ولا قرآت على غيره .

وقال : الدخول في العلم سهل لكن الخروج منه إلى الله شديد .

وقال ابن المبارك : ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش (3) .

وقال أبو داود حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة قال : سألت أبا بكر بن عياش وقد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن قال : ويلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه ، ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك أنظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة ، توفي في جمادي الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة أربع وتسعين (4) .

---

(1) معرفة القراء الكبار – الذهبي (88/1) .

(2) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (325/1/ ترجمة رقم 1321) .

(3) سير أعلام النبلاء (ج8/ص496) .

(4) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (1/ 325/ ترجمة رقم 1321) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ب/ حفص : بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفيص ، أخذ القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة تسعين ، ونزل بغداد فاقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ أيضاً بها ، وقال يحي بن معين : الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان . وقال أبو هاشم الرفاعي : كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم . وقال الذهبي أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث . قال ابن المنادى : قرأ على عاصم مراراً وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم ، وأقرأ الناس دهراً وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه .

قال ابن مجاهد بينه وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرين حرفاً في المشهور عنهما وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في حرف الروم ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ.. ﴾ (سورة الروم: من الآية54) قرأه بالضم وقرأه عاصم بالفتح . توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح (1) .

6/ حمزة : بن حبيب ابن عمارة بن إسماعيل الإمام أبو عمارة الكوفي مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي الزيات، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم ، وتصدر للإقراء مدة وقرأ عليه عدد كثير ، وكان إماما حجة قيما بكتاب الله تعالى حافظا للحديث بصيرا بالفرائض والعربية عابدا خاشعا قانتا لله ثخين الورع عديم النظير.

قال يحي بن معين : حمزة ثقة . وقال سفيان الثوري : غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض .

وقال عبدالله بن موسى : ما رأيت أحدا أقرأ من حمزة . وقال : كان حمزة يقريء القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلي أربع ركعات ثم يصلي ما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء ، وحدثني بعض جيرانه أنه لا ينام الليل وأنهم يسمعون قراءته يرتل القرآن رواه محمد بن علي بن عفان عنه .

وعن شعيب بن حرب قال : سمعت حمزة يقول ما قرأت حرفا إلا بأثر .

مات حمزة سنة ست وخمسين ومئة (2) .

وله راويان : أ/ **خلف** : بن هشام ابن ثعلب وقيل ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادي المقريء البزار أحد الأعلام وله اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة ، وثقة ابن معين والنسائي .

وقال الدارقطني : كان عابداً فاضلاً (3) . =

---

(1) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (255/1/ ترجمة رقم 1159) .

(2) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص111) .

(3) معرفة القراء الكبار للذهبي (ج1/ص208) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة ، وكان ثقة كبيرا زاهدا عابدا عالما . روي عنه أنه قال : أشكل علي باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته أو قال عرفته (1) .

وله اختيار في الحروف صحيح ثابت ليس بشاذ أصلا ولا يكاد يخرج فيه عن القراءات السبع وأخذ عنه خلق لا يحصون (2) .

قال النقاش : قال يحيى الفحام : رأيت خلف بن هشام في النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي .

توفي خلف في سابع شهر جمادى الآخرة ، سنة تسع وعشرين ومئتين ، وقد شارف الثمانين (3) .

ب/ خلاد : بن خالد أبو عيسى ، وقيل : أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي إمام في القراء ثقة عارف محقق أستاذ مجود ضابط متقن ، ولد في نصف رجب سنة تسع عشرة أو ثلاثين ومائة أيام هشام أو مروان .

أخذ القراءة عرضاً عن سليم ، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم ، وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر نفسه عن عاصم وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي .

وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن يزيد الحواني وإبراهيم بن علي القصار وإبراهيم بن نصر الرازي وحمدون بن منصور وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي وعلي بن حسين الطبري وعلي بن محمد بن الفضل وعنبسة بن النضر الأرحمي والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه ومحمد بن الفضل ومحمد بن سعيد البزازي ومحمد بن موسى بن أمية ومحمد بن شاذان الجوهري وهو من أضبطهم ومحمد بن عيسى الأصبهاني ومحمد بن يحيى الخنيس ومحمد بن الهيثم قاضي بكر أو هو من أجل أصحابه . توفي سنة عشرين ومائتين (4) .

7/ الكسائي : الإمام شيخ القراءة والعربية أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه (5) ، ولد في حدود سنة عشرين ومئة (6) .

واختار قراءة اشتهرت وصارت إحدى السبع ، وجالس في النحو الخليل وسافر في بادية الحجاز مدة للعربية فقيل قدم وقد كتب بخمس عشرة قنينة حبر .

وله عدة تصانيف منها معاني القرآن وكتاب في القراءات وكتاب النوادر الكبير ومختصر في النحو وغير ذلك =

---

(1) تراجم القراء ، الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور ، من مكتبة موقع صيد الفوائد .

(2) سير أعلام النبلاء (ج10/ص577) .

(3) المرجع السابق (ج10/ص580) .

(4) تراجم القراء ، الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور ، من مكتبة موقع صيد الفوائد .

(5) سير أعلام النبلاء ج9/ص131.

(6) معرفة القراء الكبار – الذهبي (ج1/ص120) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال الشافعي : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي (1) .

وإليه انتهت الإمامة في القراءة والعربية .قال أبو عمر الدوري سمعت يحي بن معين يقول : ما رأيت بعيني أصدق لهجة من الكسائي . وقال خلف بن هشام : كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يقرأ على الناس وينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم . قال خلف : قرأ الكسائي على حمزة القرآن أربع مرات .

وقال أبو بكر بن الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور :- كان أعلم الناس بالنحو ، وواحدهم في الغريب وكان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمباديء .

قال أبو بكر بن مجاهد : توفي برنبويه سنة تسع وثمانين وكذا ورخه غير واحد وهو الصحيح (2) .

وله راويان : أ/ **أبو الحارث** : هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء ومحمد بن يحي الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني ، مات سنة أربعين ومائتين (3) .

ب/ الدوري : حفص بن عمر , وقد مرت ترجمته صفحة (22) ، إذ هو راوي أبي عمرو البصري .

8/ أبو جعفر :

يزيد بن القعقاع أبو جعفر القاريء أحد العشرة مدني مشهور رفيع الذكر ، قرأ القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وفاقا ، تصدى لإقراء القرآن دهراً ، وقد أتي به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة (4) .

قال الإمام مالك بن أنس : كان أبو جعفر القاريء رجلاً صالحاً يفتي الناس بالمدينة . وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو صوم داود عليه السلام ، واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال : إنما فعلت ذلك لأروض به نفسي على عبادة الله تعالى .

وروى عنه أنه كان يصلي في جوف الليل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل ، ثم يدعو عقبها لنفسه وللمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته قبله وبعده . =

---

(1) سير أعلام النبلاء (ج9/ص131) .

(2) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص121) .

(3) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (2/ 34/ ترجمة رقم 2636) .

(4) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص72) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

قال الإمام نافع : لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن .ورآه سليمان العمري في المنام على الكعبة فقال له :أقريء إخواني السلام وأخبرهم أن الله عز وجل جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين . ورآه بعضهم في المنام على صورة حسنة فقال له : بشر أصحابي وكل من قرأ بقرأتي أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي ومرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا . مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة على الأصح والله أعلم (1) .

وله راويان : أ/ **ابن وردان** : عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء ، إمام مقريء حاذق ، وراوٍ محقق ضابط ، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وهو من قدماء أصحابه .

قال الداني : هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الإسناد .

وعن زيد ابن أسلم قال : كان أبي يقول لعيسى بن وردان : أقرأ على أخوتك كما كان أبو جعفر وشيبة بن نصاح يقرآن على كل رجل عشر آيات عشر آيات ، عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقالون ومحمد بن عمر الواقدي، مات فيما أحسب في حدود الستين ومائة (2) .

ب/ ابن جماز : سليمان بن مسلم بن جماز ، وقيل سليمان بن سالم بن جماز بالجيم والزاي مع تشديد الميم ، أبو الربيع الزهري مولاهم المدني ، مقري جليل ضابط ، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع ، واقرأ بحرف أبي جعفر ، ونافع عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران ، مات بعد السبعين ومائة (3) .

9/ يعقوب : يعقوب بن إسحاق الحضرمي قارئ أهل البصرة في عصره ، الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين (4) . أحد العشرة ، ولد بعد الثلاثين ومئة (5) .

برع في الإقراء . قال أبو حاتم السجستاني : هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو . وقال طاهر بن غلبون : وإمام أهل البصرة بالجامع لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله تعالى يعني في الصلوات . وقال علي بن جعفر السعيدي : كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه وكان أبو حاتم من بعض تلامذته . =

---

(1) تراجم القراء ، الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور ، من مكتبة موقع صيد الفوائد .

(2) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (1/616/ ترجمة رقم 2510) .

(3) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (1/315/ ترجمة رقم 1387) .

(4) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص157) .

(5) سير أعلام النبلاء (ج10/ص169) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

وقال أبو القاسم الهذلي : لم ير في زمن يعقوب مثله كان عالما بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه ، فاضلا تقيا نقيا ورعا زاهدا بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه في الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة ، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق .وقال ابن سوار وغيره توفي في ذي الحجة سنة خمس ومئتين (1) .

وله راويان : أ/ **رويس** : محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس ، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي .

قال الداني : وهو من أحذق أصحابه ، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي ، قال الأستاذ أبو عبد الله القصاع كان يعني رويساً : مشهوراً جليلاً ، قال الزهري : وسألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب ؟ فقال : نعم قرأ معنا وختم عليه ختمات ..، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين (2) .

ب/ روح : بن عبد المؤمن أبو الحسن البصري المقريء صاحب يعقوب الحضرمي ، كان متقنا مجودا .

روى أيضا عن أبي عوانة وحماد بن زيد وجعفر بن سليمان الضبعي . قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني وأبو الطيب بن حمدان وأبو بكر محمد بن وهيب الثقفي وأحمد بن يحيى الوكيل وروى عنه البخاري في صحيحه وعبد الله بن أحمد ومطين وأبو خليفة وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني وأبو يعلى الموصلي .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال مات سنة ثلاث وثلاثين قبلها أبو بعدها وقال غيره سنة أربع أو خمس وثلاثين ومئتين (3) .

10/ خلف : وهو أبو محمد خلف بن هشام وهو الراوي لحمزة تقدمت ترجمته صفحة (25) .

وله راويان : أ/ **إسحاق** : بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي وراق خلف وراوي اختياره عنه ثقة، قرأ على خلف اختياره وقام به بعده ، وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم ، وكان قيما بالقراءة ، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش والحسن بن عثمان البرصاطي على الصواب وعلي بن موسى الثقفي وابنه محمد بن إسحاق وابن شنبوذ ، قال الخزاعي في المنتخى : هو إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب فوهم ، توفي في سنة ست وثمانين ومائتين (4) .

---

(1) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص157) .

(2) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (2/234/ ترجمة رقم 3389) .

(3) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص214) .

(4) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (1/ 155/ ترجمة رقم723) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

ب/ إدريس : بن عبد الكريم الحداد المقرىء أبو الحسن البغدادي ، قرأ على خلف البزار ، وروى عن عاصم بن علي وأحمد بن حنبل ويحي بن معين ومصعب بن عبد الله وطائفة .

وأقرأ الناس ورحل إليه من البلاد لإتقانه وعلو إسناده . سئل عنه الدارقطني فقال ثقة وفوق الثقة بدرجة (1) .

وقال أحمد بن المنادي : كتب الناس عنه لثقته وصلاحه (2) .

توفي إدريس يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومئتين وله ثلاث وتسعون سنة (3) .

والسبب في اشتهار القراء السبعة دون من فوقهم :

لأن الرواة عن الأئمة من القراء كانوا في العصر الثاني والثالث كثيرا في العدد , كثيراً في الاختلاف , فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به , فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة والأمانة وحسن الدين وكمال العلم , قد طال عمره واشتهر أمره وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل , وثقته فيما قرأ وروى , فأفردُوا من كل مصر وجَّه إليه عثمان مصحفاً إماماً هذه صفته وقراءته على مصحف ذلك المصر (4) .

(1) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص254) .

(2) سير أعلام النبلاء ج14/ص45

(3) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص254) .

(4) انظر : الإبانة عن معاني القراءات , لمكي بن أبي طالب حموش القيسي , (ص 47) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* **قراءات القرآن الكريم تنقسم إلى قسمين :**

1/ أصول .

2/ فرش الحروف .

ثالثاً / تعريف الأصول :ـ

لغة : جمع أصل , وهو بمعنى (الأم) يقال أم كل شيء بمعنى أصله , كما سميت الفاتحة (أم القرآن) لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه , وكما سميت مكة (أم القرى) أي أصلها (1) .

وهو عبارة عما يُفْتَقر إليه ولا يَفْتَقر هو إلى غيره , أو هو ما ينبني عليه غيره (2) .

* **والمراد بها هنا** القاعدة العامة لأن الحكم الواحد منها ينطوي على الجميع .

كقولنا : كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة واحدة , سهل ثانيهما الحرميان والبصري .

كقولنا : كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة والكسائي ويقللها ورش .

وكقولنا : كل راء مفتوحة أو مضمومة وقعت بعد كسرة أصلية , أو ياء ساكنة يرققها ورش وهكذا (3) .

---

(1) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص13) .

(2) انظر : صفحات في علوم القراءات , جمع وترتيب أبي طاهر عبدالقيوم بن عبدالغفور السندي , (ص15) .

(3) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص13) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رابعاً / بيان الأصول للقراء السبعة الواردة في سورة يوسف :ـ

باب الاستعاذة : وهي قول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم , ومعنى أعوذ بالله : أي ألتجئ وأمتنع وأستجير بالله . (1)

صيغ الاستعاذة : " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " صيغة مختارة سواءً نقصت عن هذه الصيغة نحو :" أعوذ بالله من الشيطان " أم زادت نحو :" أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم " أو" أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم " , أو " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم " , أو " إن الله هو السميع العليم " أو " أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم " إلى غير ذلك من الصيغ الصحيحة الواردة عن أئمة القراءة .

حكم الاستعاذة : لا خلاف بين العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة عند بدء القراءة , والدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (2) , ولكن اختلفوا هل هي واجبة أم سنة ؟

1/ ذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها سنة , وقالوا إن الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة , وحملوا الآية على الندب , وعلى هذا لو تركها القاري لا يكون آثماً (3) .

2/ وذهب بعضهم إلى أن الاستعاذة واجبة , وحملوا الأمر في الآية المذكورة على الوجوب , وعلى هذا لو تركها القارئ يكون آثم .

حكم الجهر بها والإخفاء :

1/ روي عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن , ومثل هذا روي عن حمزة .

2/ وروى خلف عن حمزة أيضاً أنه كان يجهر بها أول الفاتحة خاصة , ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن .

3/ وروى خلاد عنه أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعاً , لا ينكر على من جهر ولا على من أخفى لا فرق في ذلك بين الفاتحة وغيرها من سائر القرآن الكريم .

* ولكن المختار في ذلك لجميع القراء التفصيل , فيستحب إخفاؤها في مواطن , والجهر بها في مواطن أخرى .

---

(1) انظر : تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص37) , طبع بمكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة , الطبعة الثانية 1419 هـ .

(2) سورة النحل , آية (98) .

(3) تنبيه : من ذَهَبَ إلى الحكم بأنها سنة فإنها سنة عين لا سنة كفاية , فلو ابتدأ جماعة القراءة فالمطلوب من كل فرد الاستعاذة , لأن المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله تعالى عن شر الشيطان , فلا يكون تعوذ واحد كافياً عن الآخرين .

انظر : النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية , لمحمد عبدالدايم خميس , (ص 52) , طبع بدار المنار في القاهرة , الطبعة الأولى 1416 هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مواطن الإخفاء : 1/ إذا كان القاري يقرأ سراً سواء أكان منفرداً أم في مجلس .

2/ إذا كان خالياً سواءً قرأ سراً أم جهراً .

3/ إذا كان في الصلاة سواءً أكانت الصلاة سرية أم جهرية .

4/ إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن , كأن يكون في مقرأة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة .

* وما عدا هذه المواطن يستحب الجهر بها (1) .

باب البسملة : هي قول : " بسم الله الرحمن الرحيم " (2) .

حكم البسملة في سور القرآن عدا سورة براءة :

في أوائل السور : أجمع القراء السبعة على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأول كل سورة سوى سورة براءة .

أما أوساط السور : فيجوز لكل منهم الإتيان بالبسملة وتركها (3) .

مذاهب القراء في ذكر البسملة مع الوصل والسكت بين السورتين عدا سورة براءة والأنفال :

1/ قرأ قالون عن نافع وابن كثير وعاصم والكسائي بإثبات البسملة بين كل سورتين .

2/ قرأ حمزة بالوصل بين كل سورتين بدون بسملة .

3/ ورد عن ورش عن نافع وأبو عمرو وابن عامر ثلاثة أوجه :

أ – البسملة بين السورتين . ب– الوصل بدون بسملة .

ج– السكت بدون بسملة , وهو المختار والمقدم عند ورش وابن عامر وأبي عمرو ، لما فيه من التنبيه على انتهاء السورة ، كما قال الشاطبي : وسكتهم المختار دون تنفس .

* الخلافات المذكورة في مذاهب القراء تكون في حالة وصل السورتين ببعضهما في نفس واحد **أما عند الوقف على السورة المنتهية وأخذ النفس فلا بد من الإتيان بالبسملة لكل القراء إلاَّ عند بداية سورة براءة .**

الأوجه الجائزة بين السورتين لمن يبسملون :

1/ فصل آخر السورة عن البسملة عن بداية السورة التالية .

2/ فصل آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة ببداية السورة التالية .

3/ وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية (4) .

---

(1) انظر : البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة , لعبدالفتاح بن عبدالغني القاضي ت 1403 هـ , (ص10) بتصرف , الناشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة , الطبعة الأولى 1404 هـ .

(2) انظر : تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص39) .

(3) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص41) .

(4) انظر : تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص39- 42) بتصرف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

باب الإدغام الكبير وهو خاص للسوسي عن أبي عمرو البصري :

الإدغام : هو دمج الحرفين المتحركين سواء كانا متقاربين أو متماثلين أو متجانسين بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً .

أنواعه : 1) متماثلان . 2) متقاربان . 3) متجانسان . وسمي بالكبير لأن الحرفان متحركان (1) .

الأمثلة :" تعقلون نحن نقص , والقمر رأيتهم , لك كيداً , دراهم معدودة , ليوسف في الأرض , لك قال , وشهد شاهد , إنك كنت , قال رب , إنه هو , قال لا يأتيكما , وقال للذي , ذكر ربه , من بعد ذلك , نصيب برحمتنا , يوسف فدخلوا , فلا كيل لكم , وقال لفتيته , ذلك كيل , قال لن , نفقد صواع , كذلك كدنا , يوسف في نفسه , أعلم بما , يوسف فلن , يأذن لي , إنه هو , وأعلم من , قال لا تثريب , أعلم من الله , أستغفر لكم , تأويل رؤياي , والآخرة توفني " .

" يخل لكم " قرأ السوسي بالإظهار والإدغام (2) .

باب هاء الكناية : وهي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب .

حالات هاء الكناية (3) :

1/ أن يأتي قبلها حرف متحرك وبعدها ساكن , نحو " يأكلَه الذئب , أكلَه الذئب , فأكلَه الذئب , جاءَه الرسول " .

2/ أن تقع بين ساكنين , نحو " وراودته التي , عنه السوء , فأنساه الشيطان " .

حكمها في هاتين الحالتين : عدم الصلة لكل القراء .

3/ أن تقع بين حرفين متحركين , نحو " نعمتَه عَليك , , بعدِه قَوماً , لَه لَحافظون , قميصِه بِدم , دَلوَه قَال , ولنعلمَه مِن , نفسِه وَغلقت , إنَّه مِن , قميصَه مِن , قميصَه قُد , نفسِه قُلن " .

حكمها : الصلة لكل القراء بمقدار حركتين , إلاَّ إذا كان بعدها همزة قطع مثل " لامرأتِه أَكرمي , بتأويلِه إنا , ترزقانِه إلاَّ , إخوتِه أَيات , أشدَّه أتيناه " فكل على حسب مذهبه في المد المنفصل .

4/ أن يأتي قبلها حرف ساكن وبعدها متحرك , حكمها : الصلة بمقدار حركتين لابن كثير وحدة , باقي القراء عدم الصلة .

---

(1) انظر : تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص46) .

(2) انظر : القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة في هامش القرآن الكريم , سورة يوسف (ص 235) , فكرة : علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه .

(3) انظر : تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص61) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

نحو " أنزلناه قُرءاناً , لأبيه يَا أبت , أخوه أَحب , اطرحوه أَرضاً , وجه أَبيكم , ألقوه فِي , يلتقطه بَعض , أرسله مَعنا , عنه غَافلون , أن يجعلوه فِي , إليه لَتنبئنهم , أسروه بِضاعة , وشروه بِثمن , فيه مِن , اشتراه مِن , مثواه عَسى , أتيناه حُكماً , فيه وَلقد , إليه وَ إلاَّ , عنه كَيدهن , منه نَبئنا , إلاَّ إياه ذلك , فيه تَستفتيان , فذروه فِي , فيه يُغاث , وفيه يَعصرون , فسأله مَا بال , لم أخنه بِالغيب , أستخلصه لِنفسي , عليه فَعرفهم , عنه أَباه , عليه إلاَّ , أخيه مِن , أتوه مَوثقهم , عليه توكلت , عليه فَليتوكل , علمناه وَلكن , إليه أَخاه قَال , أخيه ثُم , أخاه فِي , منه خَلصوا , عيناه مِن , وأخيه وَلا , عليه قَالوا , وأخيه إِذ , فألقوه عَلى , ألقاه عَلى , أبويه وَقال , أبويه عَلى , نوحيه إِليك , عليه مِن , يديه وَتفصيل " (1) .

باب المد والقصر :

المد : إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها , الواو الساكنة المضموم ما قبلها , الياء الساكنة المكسور ما قبلها) عند ملاقاته همزاً أو سكوناً (2) .

القصر : إبقاء حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي دون أن يطرأ عليه زيادة (3) .

والمد الفرعي هو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون وله ثلاثة أنواع :

الأول / المد المنفصل : هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى .

نحو : " إنا أنزلناه , بما أوحينا إليك , يا أبت , كما أتمها , على أبويك , وجاءوا أباهم , سبيلي أدعوا " .

حكمه : جواز المد (4) .

---

(1) الأمثلة مأخوذ من :

أ- القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة في هامش القرآن الكريم , سورة يوسف (ص 235) , فكرة : علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه , إعداد : الشيخ محمد كريم راجح , طبع بدار المهاجر بالمدينة المنورة , الطبعة الثالثة 1414هـ .

ب- الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية , تأليف : محمد محمد محمد سالم محيسن , سورة يوسف (ص228) , الناشر مكتبة الكليات الأزهرية 1394 هـ .

(2) انظر : تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص66) .

(3) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص63) .

(4) انظر : غاية المريد في علم التجويد , لعطية قابل نصر, (ص98) , توزيع دار التقوى الرياض , الطبعة السادسة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* مذاهب القراء في المد المنفصل :

1/ ورش وحمزة لهما المد المشبع ست حركات .

2/ قالون ودوري أبي عمرو لهما القصر والتوسط .

3/ ابن كثير والسوسي لهما القصر قولاً واحداً .

4/ باقي القراء وهم ابن عامر وعاصم والكسائي لهم التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات (1) .

ثانياً / المد المتصل : هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة , نحو:" قال قآئل , جآءت , السوء , ما جزاء " .

حكمه : الوجوب (2) .

* مذاهب القراء في المد المتصل :

1/ ورش وحمزة المد المشبع ست حركات .

2/ باقي القراء بالمد المتوسط أربع أو خمس حركات (3) .

ثالثاً / مد البدل : هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون . نحو : " ءايات , جاءوا عند الوقف عليها , رأى , الخاطئين " .

حكمه : جواز المد (4) .

* مذاهب القراء في مد البدل :

1/ ورش له ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والمد .

2/ باقي القراء القصر بمقدار حركتين .

* ويستثنى لورش من مد البدل ثلاثة أصول :

1/ أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح في كلمة واحدة مثل " القرءان " .

2/ أن تكون الألف التي بعد الهمزة عوضاً عن التنوين في الوقف .

3/ أن يأتي حرف المد بعد همزة الوصل .

ففي هذه الأصول الثلاثة لورش وغيره القصر (5) .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص67) .

(2) انظر : غاية المريد في علم التجويد , لعطية قابل نصر, (ص96) .

(3) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص67) .

(4) انظر : غاية المريد في علم التجويد , لعطية قابل نصر, (ص101) .

(5) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص68) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

باب ميم الجمع : مذاهب القراء في صلة ميم الجمع :

1/ الحالة الأولى : أن تأتي ميم الجمع وبعدها حرف متحرك .

أ- ابن كثير له صلة ميم الجمع بواو بمقدار حركتين نحو " ءامنكم عليه , رأيتهم لي , أبيكم وتكونوا " .

ب- قالون له الصلة , وترك الصلة (السكون) بمقدار حركتين , إلاَّ إذا كان بعدها همزة قطع فله القصر والتوسط لأنه من قبيل المد المنفصل نحو "كنتم فاعلين , لديهم إذ " .

ج- ورش له صلة ميم الجمع بمقدار ست حركات بشرط أن يكون بعدها همزة قطع , أما إذا أتى بعدها حرف غير همزة القطع فليس لورش الصلة نحو " لكم أنفسكم أمرا , من أبيكم ألا ترون , أمرهم أبوهم , كبيرهم ألم , بأهلكم أجمعين , أبوهم إني , أقل لكم إني , لديهم إذ " .

د- باقي القراء لهم سكون ميم الجمع التي بعدها متحرك قولاً واحداً وصلاً , واتفق القراء على إسكان الميم وقفاً .

2/ الحالة الثانية : أن تأتي ميم الجمع وبعدها حرف ساكن , فكل القراء يضمون الميم تخلصاً من التقاء الساكنين من غير صلة أي من غير مد .

3/ الحالة الثالثة : إذا جاءت الميم وبعدها حرف ساكن وكان قبل الميم هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو حرف مكسور .

أ- أبو عمرو له كسر الهاء والميم .

ب- حمزة والكسائي بضم الهاء والميم .

ج- الباقون بكسر الهاء وضم اليم .

د- يقف كل القراء بكسر الهاء وضم الميم إلاَّ حمزة في الكلمات الثلاث (عليهم , إليهم , لديهم) يقف عليها بضم الهاء وسكون الميم (1) .

باب الهمزتين من كلمة :

1/ إذا اجتمعتا همزة قطع في كلمة واحدة وكانت الأولى منهما مفتوحة دائماً والثانية مفتوحة نحو" أَأَرباب " .

أ- نافع وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الهمزة الثانية بين الهمزة والألف .

ب- هشام له الوجهين : التسهيل , والتحقيق .

ج- ورد عن ورش خلاف في الهمزة الثانية : قيل بإبدالها حرف مد يمد بمقدار ست حركات لأن بعدها ساكن , وقيل التسهيل بين بين .

د- باقي القراء بتحقيق الهمزتين . =

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص45,44) بتصرف .

2/ إذا اجتمعتا همزة قطع في كلمة واحدة وكانت الأولى منهما مفتوحة دائماً والثانية مكسورة نحو " أَئِنك "

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أ- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينها وبين الأولى – عبارة عن مد بمقدار حركتين - قالون وأبو عمرو .

ب- قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال .

ج- ولهشام وجهان : التحقيق مع الإدخال , والتحقيق من غير إدخال .

د- باقي القراء التحقيق من غير إدخال (1) .

باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين : وذلك كما في قوله تعالى :" بالسوءِ إلاَّ " .

1/ قرأ بإسقاط الهمزة الأولى أبو عمرو , وله في حرف المد الذي قبل الهمزة الأولى القصر والتوسط .

2/ قالون والبزي لهما وجهان :

أ- إبدال الهمزة الأولى واو خالصة ثم إدغام الواو الأولى في الهمزة الأولى المبدلة واو (السوِّ إلاَّ) .

ب- تسهيل الهمزة الأولى بين بين .

3/ ورش وقنبل لهما الوجهان :

أ- تحقيق الهمزة الأولى , وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء .

ب- تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية حرف مد (ياء) .

وعلى هذا فإن من غير الهمزة الأولى فإنه يحقق الهمزة الثانية , والعكس فليس هناك أحد من القراء يغير الهمزتين (2) .

باب الهمزتين المختلفتين من كلمتين :

1/ أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة , والثانية مكسورة نحو " جاءَ إخوة , الفحشاءَ إنه ", قرأ أهل سما وهم (نافع وابن كثير وأبو عمرو) بتسهيل الهمزة الثانية .

2/ أن تكون الهمزة الأولى مضمومة , والثانية مكسورة نحو " يشاءُ إنه ", قرأ أهل سما بالوجهين : إبدال الهمزة الثانية واو – تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء .

3/ أن تكون الهمزة الأولى مكسورة , والثانية مفتوحة نحو " وعاءِ أَخيه ", قرأ أهل سما بإبدال الهمزة الثانية .

4/ أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو " الملأُ أَفتوني " , قرأ أهل سما بإبدال الهمزة الثانية .

الباقون لهم التحقيق , وعند الابتداء بالكلمة الثانية يقرأ جميع القراء بتحقيق الهمزة الثانية (3) .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص74) بتصرف .

(2) انظر : المرجع السابق (ص81,80) بتصرف .

(3) انظر : المرجع السابق (ص85,84) بتصرف .

باب الهمز المفرد : وهو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أولاً / أن تأتي الهمزة الساكنة :

قرأ ورش بإبدال الهمزة الساكنة إذا وقعت فاء الكلمة , وإبدالها يكون من جنس حركة ما قبلها , نحو " تأويل , يأكله , بمؤمن , يؤمنون , بتأويله , بتأويل , فتأكل , يأكلهن , تأكلون , تأتوني , لتأتنني , ليأخذ , نأخذ , يأذن , ائتوني , بأسنا , تأتيهم , بأسنا , مؤذن " .

والسوسي أبدل كل همزة ساكنة سواءً كانت فاء أو عيناً أو لاماً للكلمة نحو " رأسي , رأسه , نبأتكما , رؤياي , للرؤيا , دأبا ".

إلاَّ في " نبئنا " فله التحقيق .

" الذئب " اتفق ورش والكسائي مع السوسي على إبدال الهمزة إلى ياء مدية (الذيب) , وقرأ الباقون بالتحقيق .

ثانياً / أن تكون الهمزة متحركة :

أبدل ورش الهمزة المتحركة بشروط : 1/ أن تكون الهمزة مفتوحة . 2/ أن يأتي قبلها ضم . 3/ أن تقع الهمزة فاء الكلمة . والباقون لهم التحقيق , مثل :" مُؤَذن " (1) .

باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلة : شروط نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله ثلاثة :

1/ أن يكون الحرف المنقول إليه ساكناً .

2/ أن يكون الساكن آخر الكلمة , والهمزة بداية الكلمة التالية .

3/ أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحاً , فلا يكون حرف مد ولا ميم جمع .

الكلمة التي يقع فيها نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلة نوعان :

1/ أن يكون الساكن متصلاً بالهمزة رسماً , نحو :" الأرض , وقال الأخر " .

2/ أن يكون الساكن منفصلاً عن الهمزة رسماً , نحو :" من أبيكم , من أراد " .

فإن ورش قرأ بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله في كل ما تقدم , وورد عن حمزة وجهان : النقل وعدمه , عند وقفه على الكلمة التي ينقل إليها ورش حركة الهمز (2) .

باب السكت على الساكن قبل الهمز : السكت هو : قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يسيراً من غير تنفس مقداره حركتان (3) .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص86-91) بتصرف .

(2) انظر : المرجع السابق , (ص93,92) بتصرف .

(3) انظر : غاية المريد في علم التجويد , لعطية قابل نصر, (ص234) .

الكلمات التي يقع فيها حكم السكت قبل الهمز ثلاثة أنواع :

1/ أن يكون الساكن متصلاً بالهمز رسماً ولفظاً وذلك في لام أل الواقع بعدها متحرك نحو " الأخرة " .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

2/ أن يكون الساكن متصلاً بالهمز رسماً ولفظاً في ياء (شيء – شيئاً) .

3/ أن يكون الساكن منفصلاً عن الهمز رسماً ولفظاً نحو (من ءامن) .

*كل كلمة نقل فيها ورش لحمزة فيها السكت براوييه (خلف – خلاد) أو أحدهما , ولحمزة أيضاً السكت على كلمات ليس لورش فيها النقل مثل : شيء و شيئاً وميم الجمع .

حكم السكت على الساكن قبل الهمز :

السكت على(الموصول) لام أل :

أ– وصلاً : قرأ خلف بالسكت , وخلاد له الوجهان : السكت والتحقيق .

ب– وقفاً :لحمزة وجهان براوييه (خلف وخلاد) : النقل والسكت .

السكت على (المفصول) :

أ– وصلاً : قرأ خلف بالكست وتركه , أما خلاد فقرأ بترك السكت (التحقيق) .

ب– وقفاً : قرأ خلف : بالنقل والسكت والتحقيق .

فإذا قرء في الوصل بالسكت على الساكن المفصول فعند الوقف وجهان هما : النقل والسكت .

وإذا قرء في الوصل بترك السكت على الساكن المفصول فعند الوقف وجهان هما : النقل والتحقيق .

ولخلاد في حالة الوقف وجهان : النقل وترك النقل .

السكت على لفظ (شيء) :

أ– وصلاً : قرأ خلف بالسكت , وخلاد له الوجهان : السكت وترك السكت .

ب– وقفاً : لحمزة عند الوقف براوييه (خلف وخلاد) وجهان :

1/ النقل (شيْ) . 2/ الإبدال مع الإدغام هكذا (شيّ) .

السكت على ميم الجمع : خلف له التحقيق والسكت , وخلاد له التحقيق , نحو :"كبيرهم ألم , لديهم إذ , لكم أنفسكم أمراً " (1) .

باب وقف حمزة وهشام على الهمز :

حمزة له تغيير الهمزة حالة الوقف على الكلمة سواءً كان الهمز متوسطاً أو متطرفاً , ووافقه هشام في المتطرفة فقط .

والهمزة إما أن تكون متحركة أو ساكنة .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 93-95) بتصرف .

أولاً : الهمزة الساكنة :–

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

متحرك ءْ : الهمز الساكن المتحرك ما قبله سواءً كان في وسط الكلمة أم في أخرها وسواءً كان سكونه أصلياً أم عارضاً , مثل :" تَأْويل , بمُؤْمن , تَأْكل , تَأْتوني , ما جِئْنا , نَأْخذ , يَأْذن , أن يَأْتيني تَأْتيهم , يُؤْمنون , بَأْسنا " .

الحكم / إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها سواءً كانت الهمزة متوسطة أو متطرفة .

فحمزة لا يبدل الهمز حرف مد إلاَّ بشرطين : أ- أن يكون الهمز ساكن . ب- أن يكون ما قبله متحرك .

ثانياً : الهمزة المتحركة :-

أ) وما قبلها ساكن , والساكن الذي يكون قبل الهمز المتحرك أنواع :

1/ ساكن صحيح ءُؤَ : الهمزة المتحركة وما قبلها ساكن صحيح سواءً كانت الهمزة متوسطة أو متطرفة , نحو :" قرءانا , القرءان " .

2/ حرفا اللين ءُ : الهمزة المتحركة وما قبلها حرف لين (الواو الأصلية الساكنة المفتوح ما قبلها , والياء الأصلية الساكنة المفتوح ما قبلها) سواءً كانت الهمزة متوسطة أو متطرفة , نحو:" سَوء " .

3/ حرفا المد واللين ءٌ : الهمزة المتحركة وما قبلها حرف مد ولين (الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها , والياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها) سواءً كانت الهمزة متوسطة أو متطرفة .

الحكم في الأنواع الثلاثة / نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وحذف الهمز ليكون اللفظ أيسر في النطق .

4/ ألف ءُ : الهمزة المتحركة وما قبلها ألف ساكنة سواءً كانت في وسط الكلمة أو في أخرها , نحو :" جاء , الفحشاء , للسائلين , الخائنين " .

الحكم / فإن حمزة يسهل هذا الهمز إذا كان في وسط الكلمة , ويبدله إذا كان في طرف الكلمة . *ولحمزة في الألف الواقعة قبل الهمزة المتوسطة وجهان : المد المشبع بمقدار ست حركات , والقصر بمقدار حركتين عملاً بالقاعدة التي ذكرها الشاطبي في قوله :

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال أعدلا

* أما الهمزة المتطرفة يبدلها ألف فاجتمع في الكلمة ألفان – يجوز حذف أحدهما , فيحتمل أن يكون المحذوف الأولى فيتعين القصر , ويحتمل أن يكون المحذوف الثانية فيجوز المد المشبع ويجوز القصر على القاعدة السابقة .

– ويجوز اجتماعهما , فيتعين المد المشبع لاجتماع ألفين , وزيادة ألف ثالثة للفصل بين الألفين فكل ألف من الألفات الثلاث مقدار المد فيها حركتين فيصبح المد في الكلمة ست حركات .

– وقد صرح العلماء بجواز التوسط كالعارض فيكون فيه حينئذ ثلاثة أوجه عند الإبدال (القصر والتوسط والمد) = .

5/ واو أو ياء زائدتين ءُ : إذا جاء الهمز مسبوقاً بواو أو ياء زائدتين على أصل الكلمة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حكمه / يبدل الهمزة حرفاً من جنس ما قبله ثم يدغم .

ب) الهمزة المتحركة وما قبلها متحرك , وله تسعة أنواع :

1/ ـِ ءَ أن يكون الهمزة مفتوح وما قبله مكسور . حكم الهمز / الإبدال ياء خالصة .

2/ ـُ ءَ أن يكون الهمزة مفتوح وما قبله مضموم . حكم الهمز / الإبدال واو خالصة .

3/ ـَ ءَ المفتوح بعد فتح .

4/ ـُ ءِ المكسور بعد ضم .

5/ ـِ ءِ المكسور بعد كسر نحو قوله تعالى :" إنا كنا خاطِئين " .

6/ ـَ ءِ المكسور بعد فتح نحو قوله تعالى :" لَئن أكله , رَأوا الآيات " .

7/ ـُ ءُ المضموم بعد ضم .

8/ ـَ ءُ المضموم بعد فتح .

9/ ـِ ءُ المضموم بعد كسر .

حكم هذه الأنواع / تسهيل الهمز بينه وبين الحرف المجانس لحركته .

* لفظ " رؤياك , الرؤيا , رؤياي " أبدل حمزة الهمزة واواً , وبعد الإبدال يجوز إظهار هذه الواو نظراً لعروضها لأنها مبدلة من الهمزة , ويجوز قلب هذه الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها .

* الهمز المتوسط بدخول أحد الحروف الزائد على أول الكلمة , وحروف الزوائد هي (ها , يا , اللام , الباء , الواو , الفاء , الكاف , السين , الهمزة , لامات التعريف) نحو :" لأبيه , للإنسان , وأسروه , وألقوه , الأرض , الأبواب , بتأويل , بأهلكم , لتأتني " .

حكم هذه الهمزة /

1- التغيير حسب القواعد المذكورة باعتبار أنه في وسط الكلمة بحسب الصورة , والذاهبون إلى هذا يعتدون بهذه الحروف الزائدة لاتصالها بالهمز لفظاً وعدم صحة انفصالها عنه فكأنها جزء من الكلمة التي فيها الهمز .

2/ ومنهم من ذهب إلى تحقيق الهمز في هذا القسم باعتبار أنه في أول الكلمة حقيقة , وحمزة لا يخفف من الهمز إلاَّ ما كان في وسط الكلمة أو آخرها , والذاهبون إلى هذا لا يعتبرون الحروف الزوائد وإن اتصلت بالهمز لفظاً (1) .

---

(1) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع , تأليف : عبدالفتاح عبدالغني القاضي ت 1403 هـ , (من ص110 إلى 123) بتصرف , مكتبة السوادي بجدة , الطبعة الخامسة 1420 هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

* وإذا كان الهمز المتطرف مجروراً نحو :" شيءٍ إلاَّ , نشرك بالله من شيءٍ ذلك , شيءٍ إن , شيءٍ وهدى , بالسوءِ إلاَّ " ففيه أربعة أوجه : الوقف بالنقل مع الإسكان أو الروم , الوقف بالإبدال مع الإدغام مع الإسكان أو الروم .

* أما عند الوقف على نحو " الفحشاءِ إنه , من أنباءِ الغيب , وعاءِ أخيه " هي : تبدل الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد , ويجوز فيها عند الوقف التسهيل بالروم مع المد والقصر إذا كان الهمز مضموماً أو مكسوراً , يكون مجموع الأوجه خمسة . كما في قول الناظم :

ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه وألحق مفتوحاً فقد شذَّ موغلا

* الهمز الذي يأتي قبله واو ساكنة أصلية أو ياء مدية أصلية كلفظ " شيء , سوء " ففيه عند الوقف وجهان : النقل , الإبدال مع إدغام ما قبله .

* الهمزة إذا كانت في أخر الكلمة وهي متحركة وما قبلها متحرك كلفظ " تفتؤا " فيها عند الوقف الإبدال فقط (1) .

باب الإظهار والإدغام (دال قد) : الحروف التي تدغم فيها أو تظهر عند دال (قد) ثمانية وهي : (السين , الشين , الزاي , الذال , الجيم , الصاد , الضاد , الظاء) .

* مذاهب القراء في دال (قد) :

1/ أظهر دال قد عند الأحرف الثمانية قالون وابن كثير وعاصم .

2/ أدغمها ورش في الضاد والظاء , وأظهرها عند بقية الأحرف .

3/ أدغمها ابن ذكوان في الضاد والظاء والزاي والذال , وأظهرها عند بقية الأحرف .

4/ قرأ الباقون بالإدغام دال (قد) في كل أحرفها الثمانية .

نحو قوله تعالى :" قد جعلها , قد شغفها , فقد سرق " قرأ بالإدغام أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي , والباقون بالإظهار (2) .

(لام بل) : الحروف التي تدغم فيها أو تظهر عند لام (بل) سبعة وهي : (السين , الزاي , الطاء , الظاء , الظاد , النون , التاء) .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 108 -110) بتصرف .

(2) انظر : المرجع السابق , (ص 114) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* مذاهب القراء في لام (بل) :

1/ أدغم لام بل في كل الأحرف السبعة الكسائي .

2/ قرأ حمزة بالإدغام عند السين والتاء , وأظهرها عند بقية الأحرف .

3/ أظهر هشام لام (بل) عند النون والضاد , وأدغمها عند باقي الأحرف .

4/ قرأ الباقون بالإظهار عند كل الأحرف .

نحو قوله تعالى :" بل سولت لكم " في الموضعين آية (18 , 83) , قرأ بالإدغام هشام وحمزة والكسائي , والباقون بالإظهار (1) .

(**تاء التأنيث**) الأحرف التي تدغم فيها أو تظهر عندها (تاء التأنيث) ستة وهي : (السين , الثاء , الصاد , الزاي , الظاء , الجيم) .

مذاهب القراء في (تاء التأنيث) :

1/ أظهرها عند الأحرف الستة ابن كثير وعاصم وقالون .

2/ أدغمها ورش في الظاء فقط , وأظهرها عند بقية الأحرف .

3/ قرأ ابن عامر بإظهارها عند السين والجيم والزاي , وأدغمها في الأحرف الباقية .

4/ قرأ الباقون بإدغامها في الأحرف الستة .

نحو قوله تعالى : " جاءت سيارة " قرأ بالإدغام أبو عمرو وحمزة والكسائي , والباقون بالإظهار (2) .

باب إدغام حروف قربت مخارجها : مثل إدغام الراء المجزومة في اللام نحو قوله تعالى :" استغفر لنا " قرأ السوسي بالإدغام قولاً واحداً , وقرأ الدوري عن أبي عمرو بخلاف – أي بالإدغام والإظهار –, والباقون بالإظهار (3) .

باب أحكام النون الساكنة والتنوين : اتفق القراء السبعة على إدغام النون الساكنة و التنوين في ستة أحرف وهي حروف (يرملون) , وهذه الأحرف الستة مقسمة إلى ثلاثة أقسام بالنسبة للغنة فيها :

1/ اتفق القراء على إثبات الغنة عند حرفي (ن , م) نحو " عدوٌّ مبين , رجالاً نوحي " .

2/ اتفق القراء على ترك الغنة في حرفي (ل , ر) نحو " عربياً لعلكم , من روح " .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 118,117) بتصرف .

(2) انظر : المرجع السابق , (ص 116) .

(3) انظر : المرجع السابق , (ص121) .

* جميع أمثلة الإظهار والإدغام مأخوذة من : القراءات العشر المتواتر في هامش القرآن الكريم , (سورة يوسف) ص235 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

3/ اختلفوا في الغنة في حرفي (و , ي) فخلف عن حمزة قرأ بالإدغام من غير غنة , أما بقية القراء فلهم الإدغام بغنة نحو "كوكباً والشمس , أرضاً يخل لكم , غداً يرتع , أن يأكله , أن يجعلوه , عشاءً يبكون , غلامٌ وأسروه , بضاعةً والله عليم , معدودةٍ وكانوا , أن ينفعنا , ولداً وكذلك , حكماً وعلماً وكذلك , دبرٍ وألفيا , أن يسجن , سكيناً وقالت , خمراً وقال , أن يأتيكما , خمراً وأما , سمانٍ يأكلهن , خضرٍ وأخر , يابسات يا أيها , أحلامٍ وما , عجافٌ وسبع , حافظاً وهو , أن يحاط , كيلٌ يسير , بابٍ واحدٍ وادخلو , متفرقةٍ وما , بعيرٍ وأنا , من وجد , من وعاء , أن يشاء , إن يسرق , من وجدنا , إذاً لظالمون , أن يأتيني , من يوسف , من يتق , بصيراً وأتوني , سجداً وقال , حقاً وقد , مسلماً وألحقني , بغتةً وهم , حديثاً يفترى , شيءٍ وهدىً ورحمة لقومٍ يؤمنون " (1) .

باب الفتح والإمالة والتقليل :

الفتح : هو فتح الفم حالة النطق بالحرف .

الإمالة : أن تنحو بالفتحة قريبة من الكسرة , وبالإلف قريباً من الياء كثيراً ويقال لها إمالة كبرى وإضجاع .

التقليل : هو مرتبة متوسطة بين الفتح والإمالة الكبرى , ويقال له : بين بين وإمالة صغرى .

* مذاهب القراء في الفتح والإمالة والتقليل :

1/ قسم ليس له إمالة مطلقاً وهو ابن كثير .

2/ قسم أمل بقلة وهم ابن عامر وعاصم وقالون .

3/ قسم مذهبه التقليل وهو ورش وليس له إمالة كبرى .

4/ قسم متردد بين التقليل والإمالة وهو أبو عمرو البصري .

5/ قسم أمال إمالة كبرى بكثرة وهم حمزة والكسائي .

* قواعد الإمالة :

1/ كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء أصلية كيفما جاءت في اسم أو فعل ما لم تكن منونة وصلاً .

* قاعدة نستطيع أن نعرف بها الألف المنقلب عن ياء من غيرها وهي :

أ- إذا كانت الكلمة اسماً نثنيها فإذا انقلبت الألف ياء أُميلت نحو :" فتى / فتيان , هدى / هديان " . في قوله تعالى " تراود فتاها , وهدىً ورحمة "- حكمها في حالة الوقف فقط لأنها منونة .

ب- وإذا كانت الكلمة فعلاً أسندناها إلى تاء المتكلم أو المخاطب نحو :" أزجى / أزجيتَ - أزجيتُ , قضى / قضيتُ - قضيتَ , نسى / نسيتُ - نسيتَ " في قوله تعالى :" وجئنا ببضاعة مزجاة , إلاَّ حاجة في نفس يعقوب قضاها , فأنساه الشيطان " .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 123, 124) بتصرف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

2/ ألف التأنيث المقصورة سواءً كان على وزن (فَعْلى أو فَعَّالى) نحو قوله تعالى : " فأدلى دلوه , يوحى إليهم – على من قرأها بالياء – , في الدنيا " .

3/ كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياء نحو :" ءاوى إليه أبويه , ءاوى إليه أخاه , ألقاه على وجهه , وتولَّى عنهم , إلاَّ في خمس كلمات لا تمال وهي : (لدى , إلى , على , حتى , ما زكى) , فلا تمال هذه الألفاظ لأحد من القراء .

* حكم ما سبق من القواعد لدى الأئمة السبعة :

أ- حمزة والكسائي الإمالة قولاً واحداً .

ب- ورش له الوجهان : الفتح والتقليل .

ج- أبو عمرو له التقليل قولاً واحداً فيما كان على وزن فَعْلى فقط .

د- الباقون لهم الفتح قولاً واحداً .

4/ قلل دوري أبي عمرو الألف المقصورة في قوله تعالى :" يا أسفى على يوسف " والإمالة لحمزة والكسائي , ولورش التقليل والفتح , ولباقي القراء الفتح .

5/ اسم الاستفهام في لفظ (عسى) في قوله تعالى :" أكرمي مثواه عسى , عسى الله أن يأتيني ".

حكمها : لحمزة والكسائي الإمالة قولاً واحداً , لورش الوجهان : الفتح والتقليل , والباقون لهم الفتح .

6/ لفظ (رؤياي , الرؤيا) في قوله تعالى :" أفتوني في رؤياي , هذا تأويل رؤياي , إن كنتم للرؤيا تعبرون " .

حكمها : انفرد الكسائي دون حمزة بالإمالة , ولورش الوجهان : الفتح والتقليل , وللأبي عمرو التقليل , وباقي الأئمة لهم الفتح .

7/ كلمة (رؤياك) في قوله تعالى :" لا تقصص رؤياك على أخوتك " .

حكمها : دوري الكسائي له الإمالة , وقللها أبو عمرو , ولورش الوجهين الفتح والتقليل .

8/ كلمة (مثواي) في قوله تعالى :" أحس مثواي " لدوري الكسائي الإمالة , ولورش الوجهان : الفتح والتقليل والباقون لهم الفتح , أما كلمة (مثواه) في قوله تعالى :" أكرمي مثواه " فيميلها حمزة والكسائي , والباقون لهم الفتح .

9/ كل الألفات الواقعة بعد راء . نحو :" أرى سبع بقرات , من أهل القرى , ما كان حديثاً يفترى , وقال الذي اشتراه , إنا لنراها , أراني أعصر , أراني أحمل , إنا نراك من المحسنين (في الموضعين36, 78) " .

حكمها : لحمزة والكسائي وأبو عمرو الإمالة قولاً واحداً , ولورش التقليل قولاً واحداً , والباقون لهم الفتح (1) .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 126-137) بتصرف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

" يا بشرى " قرأ حمزة والكسائي بالإمالة الكبرى , وورش بالتقليل , ولأبي عمرو البصري ثلاثة أوجه : الفتح والإمالة والتقليل مرتبة حسب ذكرها (1) .

11/ وأمال ابن ذكوان وحمزة لفظ (جاء , شاء) وذلك في قوله تعالى :" وجاؤوا أباهم , وجاؤوا على قميصه , وجاءت سيارة , فلما جاءه الرسول , وجاء إخوة يوسف , ولمن جاء به حمل بعير , فلما أن جاء البشير , جاءهم نصرنا , إن شاء الله امنين " وبقية القراء لهم الفتح .

12/ لفظ (الناس) نحو :" ولكن أكثر الناسِ لا يعلمون , ذلك من فضل الله علينا وعلى الناسِ ولكن أكثر الناسِ لا يشكرون , لعلي أرجع إلى الناسِ لعلهم يعلمون , ولكن أكثر الناسِ لا يعلمون (في الموضعين40- 68) , وما أكثر الناسِ ولو حرصت بمؤمنين " .

ورد خلاف عن أبي عمرو في إمالة الألف في لفظ (الناس) المجرورة , ولكن الدوري اختص عنه بالإمالة , وروى السوسي عنه الفتح قولاً واحداً كباقي القراء (2) .

13/ لفظ (رأى) في قوله تعالى " لولا أن رأى برهان ربه , فلما رأى قميصه " قرأ بإمالة الهمزة والراء : ابن ذكون وشعبة وحمزة والكسائي , وقللهما ورش , وبإمالة الهمزة فقط : أبو عمرو البصري (3) .

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف : وهي التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء , سواء رسمت في المصاحف بالهاء أو بالتاء (4) .

ورد عن الكسائي مذهبان في إمالة هاء التأنيث عند الوقف :

الأول : المذهب التفصيلي , وحروف الهجاء قسمت إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي :

1/ تمال هاء التأنيث إذا أتى قبلها أحد الحروف الخمسة عشر التالية (فجئت زينب لذود شمس) نحو " عصبة , معدودة , نسوة , المدينة , أمة , إخوة , حاجة , السقاية , القرية , آية , غاشية , بغتة , عاقبة , رحمة " .

2/ تمال هاء التأنيث إذا أتى قبلها أحد حروف لفظ (أكهر) بشروط ثلاثة :

أ- أن يأتي قبل حروف (أكهر) كسر متصل نحو " الآخِرة " .

ب- أو أن يأتي قبل حروف (أكهر) كسر منفصل بساكن نحو " عِبرة ".

ج- أو أن يأتي قبل حروف (أكهر) ياء ساكنة نحو " بصيرة " .

---

(1) القراءات العشر المتواتر في هامش القرآن الكريم , فكرة : علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه , إعداد الشيخ : محمد كريم راجح , (سورة يوسف ,ص237) .

(2) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 138- 141) بتصرف .

(3) انظر : القراءات العشر المتواتر في هامش القرآن الكريم , فكرة : علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه , إعداد الشيخ : محمد كريم راجح , (سورة يوسف ,ص238) .

(4) انظر : النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية , لمحمد عبدالدايم خميس , (ص 223) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

3/ لا تمال هاء التأنيث إذا أتى قبلها أحد حروف (حق ضغاط عص خظا) نحو " بضاعة , متفرقة , الساعة " .

الثاني : المذهب الإجمالي , وتمال فيه هاء التأنيث بعد كل الحروف الأبجدية إلاَّ حرف الألف نحو " لأمارة , متفرقة " (1) .

باب أحكام الراءات : وهو خاص لورش عن نافع ..

رقق ورش الراء المفتوحة أو المضمومة بثلاثة شروط :

1/ أن يكون قبل الراء ياء ساكنة نحو " الطيْرُ , خيْرٌ " .

2/ أو أن يكون قبلها حرف مكسور متصل بها في كلمتها نحو " لخاسِرُون , أعصِرُ , الأخِرَة , كافِرُون , الكافِرُون , يعصِرُون , بِرَحمتنا , منكِرُون , يغفِرُ , أستغفِرُ , فاطِرَ " .

3/ أو أن يكون قبلها كسر مفصول بساكن مستفل نحو " ذِكْرٌ , ونمِيْرُ , يسِيْرٌ , العِيْرُ , كبِيراً , كبِيْرُهم , بصِيْراً , البشِيْرُ , بصِيْرَةٍ , يسِيْرُوا , عِبْرَةٌ " .

4/ أو أن يكون قبلها كسر مفصول بخاء ساكنة .

* وفخم ورش الراء المسبوقة بساكن وقبله كسر في الأسماء الأعجمية كما في قوله تعالى :"كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم ".

* وورد في راء " مصر " التفخيم والترقيق , والتفخيم مقدم لكونها مفخمة وصلاً (2) .

باب اللامات : وهو خاص لورش عن نافع ..

يغلظ ورش اللام بشروط : 1/ أن تكون اللام مفتوحة سواء كانت مخففة أو مشددة , متوسطة أو متطرفة . 2/ أن يأتي قبلها حرف صاد أو طاء أو ظاء . 3/ وأن تكون هذه الأحرف الثلاثة إما مفتوحة أو ساكنة . نحو :" فيصْلَب " (3) .

باب الوقف على مرسوم الخط : مما اعتنى بمتابعة خط المصاحف العثمانية عند الوقوف على الكلمات القرآنية حتى في حالتي اختيار والاضطرار الكوفيون وهم (عاصم وحمزة والكسائي) وأبا عمرو البصري ونافع , ويستحب الوقوف كذلك على مرسوم خط المصاحف لابن كثير وابن عامر .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 145, 146) .

(2) انظر : المرجع السابق , (ص 147-151) بتصرف .

(3) انظر : المرجع السابق , (ص 152) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

* إلاَّ أن بعض الأئمة السبعة يخالف الرسم في بعض المواضع منها في سورة يوسف :

1/ قوله تعالى :" امرأت العزيز " في سورة يوسف في الموضعين آية (30 , 51) فقد جاءت هاء التأنيث مرسومة بالتاء المفتوحة فوقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي , والباقون بالتاء .

2/ وكذلك الكلمات التي اختلف فيها إفراداً وجمعاً نحو " ءايات للسائلين " يقف عليها ابن كثير بالهاء لأنه يقرأها بالإفراد , والباقون بالتاء لأنهم يقرأونها عليها بالجمع .

3/ وقوله "غيابة الجب " يقف عليها نافع بالتاء لأنه يقرأها بالجمع (غيابات) , والباقون بالهاء لأنهم يقرأونها بالإفراد (غيابة) .

4/ وقوله " يا أبت " حيثما ورد وقف ابن عامر وابن كثير بالهاء , ووقف غيرهما بالتاء .

5/ وقوله " وكأين من آية " وقف كل القراء إلاَّ أبا عمرو بالنون , ووقف أبو عمرو على الياء (وكأي) بلا نون إذ هي عنده نون تنوين (1) .

باب ياءات الإضافة : وهي الياء الزائدة عن أصل الكلمة , الدالة على المتكلم , وعلامتها إمكان إحلال الكاف والهاء محلها , وتتصل بالاسم والفعل والحرف .

أقسام ياءات الإضافة :

وقد ورد في سورة يوسف اثنتان وعشرون ياء إضافية مختلف فيهن (2) وهي :

1/ أن يأتي بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة , أختص بفتحها أهل سما وهم (نافع وابن كثير وأبو عمرو) نحو قوله تعالى :" إني أرى سبع , أراني أعصر , أراني أحمل , إني أنا أخوك , إنه ربي أحسن , إني أعلم , أبي أو يحكم " .

واستثني من القاعدة أ- قوله تعالى :" قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله " قرأ نافع بالفتح وأسكنها غيره .

ب- وقوله تعالى :" إني أراني (في الموضعين) , يأذن لي أبي " قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح وقرأ غيرهما بالإسكان .

ج- وقوله تعالى :" ليحزنني أن تذهبوا به " قرأ نافع وابن كثير بالفتح , وقرأ غيرهما بالإسكان .

د- وقوله تعالى :" لعلي أرجع إلى الناس " قرأ أهل سما وابن عامر بالفتح , وقرأ غيرهم بالإسكان .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 159-162) .

(2) انظر : كتاب التيسير في القراءات السبع , تأليف : الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني , (ص 130) عني بتصحيحه اوتوبرتزل , مطبعة الدولة استانبول 1930 م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

2/ أن يأتي بعدها همزة قطع مكسورة , القاعدة العامة أن نافع وأبا عمرو يفتحان هذه الياءات نحو قوله تعالى :" نفسي إن , استغفر لكم ربي إنه , ربي إني تركت , إلاَّ ما رحم ربي إن ، وقد أحسن بي إذ " . واستثني من القاعدة :

أ- قوله تعالى :" وبين أخوتي إن ربي " قرأ ورش بفتح الياء ، والباقون بإسكانها .

ب- وقوله تعالى :" ملة ءابآئي إبراهيم " قرأ الكوفيون وهم (عاصم وحمزة والكسائي) بالإسكان , وقرأ الباقون بالفتح .

ج- وقوله تعالى " وحزني إلى الله " قرأ ابن كثير والكوفيون بإسكان الياء , وقرأ غيرهم بالفتح .

3/ أن يأتي بعدها همزة قطع مضمومة , واختص نافع بفتحها وأسكنها غيرهم نحو :" أني أوفي الكيل " .

4/أن يأتي بعدها (ال) التعريف , أسكنها جميعاً حمزة والباقون بالفتح , ولم يرد منه شيء في سورة يوسف .

5/ أن يأتي بعدها همزة وصل مفردة , ولم يرد منه شيء في سورة يوسف .

6/ أن يأتي بعدها أي حرف غير همزة قطع أو همزة وصل , ولم يرد منه شيء في سورة يوسف (1) .

باب ياءات الزوائد : وهي الياءات المتطرفة الزائدة على رسم المصاحف العثمانية .

والفرق بينها وبين ياءات الإضافة : 1/ أن ياءات الزوائد تكون في الأسماء , بخلاف ياءات الإضافة التي تكون في الاسم والفعل والحرف .

2/ ياءات الزوائد محذوفة من رسم المصحف , بخلاف ياء ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيه .

3/ الخلاف في الياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات , أما ياءات الإضافة فإن الخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان .

4/ ياءات الزوائد تكون أصلية وتكون زائدة أي أنها لم ترسم المصاحف , أما ياءات الإضافة فلا تكون إلاَّ زائدة (2) .

نحو قوله تعالى :" حتى تؤتون موثقاً " أثبت أبو عمرو وأبو جعفر الياء وصلاً وحذفها وقفاً , وأثبتها المكي ابن كثير ويعقوب في الحالين الوصل والوقف , وحذفها الباقون .

وقوله تعالى :" من يتق ويصبر " قرأ قنبل بإثبات ياء بعد القاف وصلاً ووقفاً , والباقون بحذفها كذلك (3) .

وكلمة " نرتع " ورد عن قنبل وجهان بإثبات الياء أو حذفها , والصحيح حذف الياء في الحالين لقنبل (4) .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , باب ياءات الإضافة (ص 164) بتصرف .

(2) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , باب ياءات الزوائد (ص 176, 177) بتصرف

(3) انظر : البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة , لعبدالفتاح بن عبدالغني القاضي , (ص163, 164) .

(4) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , باب ياءات الزوائد (ص 182) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الثاني

1/ تعريف الفرش .

2/ بيان فرش الحروف للقراء السبعة في سورة يوسف .

أولاً / تعريف الفرش :ـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفرش لغة : مصدر فَرَشَ , يَفرِش , ويفرُش وهو البسط (1) .

وفرش الحروف أي : الفروع وهي المقابلة (للأصول) .

وسميت بذلك لتفرقها وانتشارها في السور فكأنها انفرشت بمعنى أنها اتسعت دائرتها , وهي عبارة عن الأوجه والأحكام الخاصة بكل سورة ولم تتعداها إلى غيرها إلاَّ بدليل أو إشارة .

مثال ذلك قال الإمام الشاطبي (2) :

نعما معاً في النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا

مفهوم هذا البيت أن المرموز لهم بالكاف والشين وهم : ابن عامر وحمزة والكسائي قرأوا بفتح العين من كلمة " نعما " في موضعي البقرة والنساء , إذ لولا لفظ (معاً) لكان اللفظ قاصراً على موضع البقرة ولم يتعداها إلى النساء ..وهكذا (3) .

---

(1) انظر : لسان العرب , لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور , (6/ 236) .

(2) الشيخ الإمام العالم العامل القدوة سيد القراء أبو محمد وأبو القاسم القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير ناظم الشاطبية و الرائية ، ولد سنة 538هـ ، وكان يتوقد ذكاء له الباع الأطول في فن القراءات والرسم والنحو والفقه والحديث وله النظم الرائق مع الورع والتقوى والتأله والوقار ، استوطن مصر وتصدر وشاع ذكره ،وتوفي بمصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة 590هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء (261/21) .

(3) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص14) .

ثانياً / بيان فرش الحروف للقراء السبعة في سورة يوسف :-

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

" **الر** " أمال الراء أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي , وقللها ورش , وفتحها الباقون (1) .

" **قرءانا , القرءان** " قرأ ابن كثير بالنقل في الحالين , وكذا حمزة وقفاً , والباقون بعدم النقل .

" **يا بني** " قرأ حفص بياء مفتوحة مشددة (يا بنَيَّ) , وقرأ الباقون بياء مكسورة مشددة (يا بنَيِّ) (2) .

" **يا أبتَ**ِ " قرأ ابن عامر بفتح التاء , وقرأ الباقون بكسر التاء .

" **آيات للسائلين** " قرأ ابن كثير المكي بالإفراد " آيتٌ " والوقف عليها بالهاء , وقرأ الباقون بإثبات ألف بعد الياء على الجمع , والوقف بالتاء (3) .

" **مبينٍ اقتلوا** " قرأ أبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين وصلاً, وقرأ الباقون بضم التنوين وصلاً (مبينٌ اقتلوا) (4) .

" **غيابت** " قرأ نافع بألف بعد الباء على الجمع " غيابات " , وقرأ الباقون بالإفراد بحذف الألف بعد الباء . ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي , ووقف عليها بالتاء باقي القراء (5) .

" **تأمنا** " إذ أصله بنونين مظهرتين الأولى مرفوعة والثانية مفتوحة , وقد أجمع القراء على عموم جواز الإظهار في الأولى , واختلفوا بعد ذلك في كيفية القراءة , قرأ كل القراء بوجهين :

1/ إدغامها في الثانية مع الإشمام .

2/ اختلاس ضمتها وحينئذ لا يكون فيها الإدغام , لأن الإدغام لا يأتي إلاَّ بتسكين الحرف المدغم , والنون هنا وإن كانت حركتها غير كاملة فلا تكون مدغمة .

* والوجهان صحيحان مقروء بهما لجميع القراء (6) , وإن كان وجه الإشمام أكثر شهرة وعليه أكثر أهل الأداء (7) .

---

(1) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص116) .

(2) انظر : الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية , تأليف : محمد محمد محمد سالم محيسن , (ص228) .

(3) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 292) .

(4) انظر : الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية , تأليف : محمد محمد محمد سالم محيسن , (ص229) .

(5) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 293) .

(6) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص230) .

(7) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 293) .

" **يرتع ويلعب** "

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

1/ قرأ نافع بالياء وكسر العين هكذا (يرتعِ ويلعب) .

2/ قرأ ابن كثير بالنون وكسر العين هكذا (نرتعِ ونلعب) .

3/ قرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون وسكون العين هكذا (نرتعْ ونلعب) .

4/ قرأ الكوفيون بالياء وسكون العين هكذا (يرتعْ ويلعب) (1) .

" **ليحزنني** " قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي هكذا (ليُحزِنُنِيَ) من أحزن يحزن وبفتح الياء في الوصل .

وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي هكذا (ليَحزُنُنِيْ) من حزن يحزن وبسكون الياء (2) .

" **يا بشراي** " قرأ الكوفيون وهم (عاصم وحمزة والكسائي) بحذف الياء (يا بشرى) , وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الألف وقفاً , ساكنة وصلاً .

1/ قرأ حمزة والكسائي بإمالة راء (يا بشرى) .

2/ وقللها ورش بين بين قولاً واحداً (يا بشرايَ) .

3/ ولأبي عمرو ثلاثة أوجه : الإمالة والتقليل والفتح , والفتح أفضل (يا بشرايَ) .

4/ وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر بالفتح (يا بشرايَ) .

6/ وقرأ عاصم بالفتح (يا بشرى) .

" **هيت لك** "

1/ قرأ نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وياء ساكنة مدية وتاء مفتوحة (هِيتَ لك) .

2/ قرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء (هَيتُ لك) .

3/ روى هشام بوجهين : أ- بهاء مكسورة وهمزة ساكنة وتاء مفتوحة (هِئْتَ لك) .

ب- بهاء مكسورة وهمزة ساكنة وتاء مضمومة (هِئْتُ لك) .

4/ قرأ باقي القراء بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء مفتوحة (هَيْتَ لك) .

" **المخلَِصين** " قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع بفتح اللام , والباقون بكسر اللام (3) .

" **وهو** " قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بإسكان الهاء إذا أتى قبلها (واو , فاء , لام) , والباقون بالضم .

" **وقالت اخرج** " قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة بكسر التاء وصلاً لالتقاء الساكنين , وقرأ الباقون بضم التاء وصلاً لالتقاء الساكنين .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 293) .

(2) انظر : التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , (ص231) .

(3) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 293- 294) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

" **حاش لله** " قرأ أبو عمرو بألف بعد الشين وصلاً (حاشا لله) وبحذفها وقفاً , وقرأ الباقون بحذف الألف في الحالتين .

" **دأبا** " قرأ حفص بفتح الهمزة , والباقون بإسكان الهمزة .

" **وفيه يعصرون** " قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب (تعصرون) , وقرأ الباقون بياء الغيبة .

" **نكتل** " قرأ حمزة والكسائي بياء الغيبة (يكتل) , وقرأ غيرهما بالنون .

" **حيث يشاء** " قرأ ابن كثير بالنون (حيث نشاء) , والباقون بالياء .

" **حافظاً** " قرأ حمزة والكسائي وحفص بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء (حافِظاً) , وقرأ الباقون بكسر الحاء وسكون الفاء وبدون ألف بينهما (حِفظاً) .

" **لفتيانه** " قرأ حمزة والكسائي بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها جمع كثرة لفتى (لفتيانِه) , وقرأ الباقون بدون ألف وبتاء بدل النون جمع قلة (لفتيته) .

" **أئنك** " قرأ ابن كثير بهمزة واحدة على الإخبار (إنك) , وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام , وكلٌ على أصله في تسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما .

" **فلما استيأسوا – استيأس – ييأس – تيأسوا** " روى البزي بخلف عنه لفظ (ييأس) في قوله تعالى :" إنه لاييأس من روح الله إلاَّ القوم الكافرون " قرأ البزي بتقديم الهمزة على الياء وإبدالها ألفا وتأخير الياء المفتوحة هكذا (استايسوا , تايسوا , يايس , استايس) , وقرأ الباقون بتقديم الياء الساكنة على الهمزة وإبقاء الهمزة محققة , واتفق معهم البزي في الوجه الثاني .

" **نوحي إليهم** " قرأ حفص بالنون وكسر الحاء (نُوحِي إليهِم) , وقرأ حمزة (يُوحى إليهُم) , وقرأ الباقون بياء مضمومة تليها واو مدية بعدها حاء مفتوحة تليها ألف مدية (يُوحى إليهِم) .

" **فنجي** " قرأ ابن عامر وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء (فنُجِّيَ) , وقرأ الباقون بنون مضمومة وبعدها نون ساكنة وجيم مخففة وياء ساكنة (فنُنْجِيْ) .

" **كذبوا** " قرأ الكوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الذال (كذِبوا) , وقرأ الباقون بتشديد الذال (كذِّبوا) (1) .

" **أفلا تعقلون** " قرأ نافع وابن عامر وعاصم بتاء الخطاب , وقرأ غيرهم بياء الغيبة (يعقلون) (2) .

---

(1) انظر : تقريب المعاني , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , (ص 295- 297) .

(2) انظر : البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة , لعبدالفتاح بن عبدالغني القاضي ت 1403 هـ , (ص226) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

" **أنا أنبئكم , أنا أخوك** " قرأ نافع بإثبات الألف الواقعة بعد النون في حالتي الوصل والوقف , وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف .

" **درجات من نشاء** " قرأ عاصم وحمزة والكسائي بالتنوين (درجاتٍ) , والباقون بحذف التنوين (درجاتِ) (1) .

" **تصديق** " قرأ حمزة والكسائي بإشمام الصاد صوت الزاي , والباقون بالصاد الخالصة (2) .

" **فسأله , وسئل** " قرأ ابن كثير والكسائي بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وحذف الهمزة (فسله , وسل) في الحالين , وكذا حمزة عند الوقف , وقرأ الباقون بعدم النقل وإسكان السين (3) .

---

(1) انظر : الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية , تأليف : محمد محمد محمد سالم محيسن , (ص233 , 236).

(2) انظر : القراءات العشر المتواتر في هامش القرآن الكريم , فكرة : علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه , إعداد الشيخ : محمد كريم راجح , (سورة يوسف ,ص248) .

(3) انظر : الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية , تأليف : محمد محمد محمد سالم محيسن , (ص234) بتصرف.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الثالث

1/ القراءات الشاذة .

2/ ترجمة موجزة للقراء الأربعة الشاذين ورواتهم .

3/ أصول القراءات الشاذة للقراء الأربعة .

4/ القراءات الشاذة الأربعة الواردة في سورة يوسف وتوجيهها .

أولاً : القراءات الشاذة :ـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشاذ لغة : من شذَّ عنه يشِذُّ ويشُذُّ شذوذاً : انفرد عن الجمهور وندر , فهو شاذ , وسمى أهلُ النحو , ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره **شاذاً** (1) .

الشاذ عند الجمهور ما لم يثبت بطريق التواتر (2) .

فالقراءة الشاذة هي كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة , التواتر , ورسم المصحف , وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية , أو واحداً منها . فالقراءة التي تفقد الأركان الثلاثة , أو واحد منها فهي قراءة شاذة , لا يقرأ بها , ولا تسمى قرآناً (3) .

وكل قراءة وراء العشرة لا يحكم بقراءتها بل هي قراءة شاذة لا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في خارجها .

قال الشيخ محيي الدين النووي (4) : ولا تجوز القراءة في الصلاة ولا في غيرها بالقراءات الشاذة , وليست قرآناً , لأن القرآن لا يثبت إلاَّ بالتواتر , وأما الشاذة فليست متواترة , فلو خالف وقرأ بالشاذ أُنكر عليه سواء قرأ بها في الصلاة أو غيرها , وهذا هو الصواب الذي لا معدل عنه ومن قال غيره فهو غالط أو جاهل أهـ (5) .

ولكن يجوز تعلمها وتعليمها , وتدوينها في الكتب , وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى , واستنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها , والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية , وفتاوى العلماء قديماً وحديثاً مطبقة على ذلك , والله أعلم (6) .

---

(1) انظر :لسان العرب , لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور , (3/ 494) .

(2) انظر : القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبدالفتاح القاضي , (ص7) , طبع بدار إحياء الكتب العربية .

(3) انظر : القراءات أحكامها ومصدرها , للدكتور شعبان محمد إسماعيل , (ص113) , من مطبوعات رابطة العالم الإسلامي , السنة الثانية 1402 هـ شوال 19 .

(4) الإمام النووي رحمه الله هو الشيخ يحيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الحزامي ، كان محررا للمذهب ومنقحة ذا التصانيف المشهورة المفيدة المباركة ، ولد في العشر الأول من المحرم سنة 631هـ (بنوى) قرية من الشام ، جد في طلب العلم حتى فاق على أقرانه وأهل زمانه وكان على جانب كثير من العمل والصبر على خشونه ، وتوفي سنة 676هـ .

انظر : طبقات الفقهاء ، لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، تحقيق : خليل الميس ، (268/1) ، طبعة دار القلم ببيروت .

(5) انظر : القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبدالفتاح القاضي , (ص6) .

(6) انظر : القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبدالفتاح القاضي , (ص8) .

ثانياً / ترجمة موجزة للقراء الأربعة الشاذين ورواتهم :

This file was downloaded from QuranicThought.com

1/ ابن محيصن : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ثقة، روى له مسلم وقيل اسمه عمر وقيل عبد الرحمن بن محمد وقيل محمد بن عبد الله ، قال ابن مجاهد : وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ، وعن ميمون بن عبد الملك سمعت أبا حاتم يقول : ابن محيصن من قريش وكان نحوياً قرأ القرآن على ابن مجاهد .

وقال أبو عبيد : وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس ومحمد بن محيصن ، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها، وقال ابن مجاهد : كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لإتباعه ، قال أبو القاسم الهذلي : مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة وقال القصاع وسبط الخياط سنة اثنتين وعشرين (1) .

وله راويان : أ/ **البزي** : أحد راويي ابن كثير , تقدمت ترجمته في صفحة (20) .

ب/ ابن شنبوذ : أبو الحسن بن شنبوذ هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ، ومنهم من يقول ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ البغدادي ، شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد ، قرأ القرآن على عدد كثير بالأمصار منهم قنبل وإسحاق الخزاعي ..وغيرهم (2) . وهو أستاذ كبير أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم، كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف ، وعقد له بسبب ذلك مجلس استتيب به فاعترف (3) .

وتهيأ له من لقاء الكبار ما لم يتهيأ لابن مجاهد وقرأ بالمشهور والشاذ .قال أبو بكر الجلاء المقرىء : كان ابن شنبوذ رجلا صالحا . توفي ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة (4) .

2/ اليزيدي / يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي ، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير ، نزل بغداد وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي فكان يؤدب ولده ، وقال ابن مجاهد : وإنما عولنا على اليزيدي وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجل منه لأجل أنه انتصب للرواية عنه وتجرد لها ، ولم يشتغل بغيرها وهو أضبطهم . وقال الحافظ الذهبي : كان ثقة علامة فصيحاً مفوّهاً بارعاً في اللغات والآداب .

=

---

(1) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (167/2/ ترجمة رقم 3118) .

(2) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص276) .

(3) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (52/2/ ترجمة رقم 2707) .

(4) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص276) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وله عدة تصانيف منها : كتاب النوادر كتاب المقصور كتاب المشكل كتاب نوادر اللغة كتاب في النحو مختصر ، توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو وله أربع وسبعون سنة وقيل بل جاوز التسعين وقارب المائة (1) .

وله راويان : **أ/ سليمان** : بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي ، يعرف بصاحب البصري مقري جليل ثقة ، قرأ على اليزيدي وقيل إنه عرض على أبي عبد الرحمن عبد الله بن الزيدي وإن ثبت ذلك فلا يمنع عرضه على نفسه فقد صح ذلك عندنا من غير طريق ، قرأ عليه أحمد بن حرب المعدل وإسحاق بن مخلد الدقاق وأخوه الفضل وغيرهم .. قال ابن معين أبو أيوب صاحب البصري ثقة صدوق حافظ لما يكتب عنه .

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي في سنة خمس وثلاثين ومائتين مات سليمان بن أيوب صاحب البصري (2) .

ب/ أحمد بن فرح : ابن جبريل أبو جعفر البغدادي الضرير المقرىء المفسر ، قرأ على الدوري والبزي وحدث عن علي ابن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي الربيع الزهراني وطائفة ، وتصدر للإفادة زمانا وبعد صيته واشتهر اسمه لسعة علمه وعلو سنده ، سكن الكوفة مدة وحمل أهلها عنه علما جما وكان ثقة مأمونا ، توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاث مئة وقد قارب التسعين (3) .

3/ الحسن البصري : هو الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علماً وعملاً ، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري وعلى أبي العالية عن أبي وزيد وعمر .

وروي عن الشافعي رحمه الله أنه قال : لو أشاء أقول أن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته . ومناقبه جليلة وأخباره طويلة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه وذلك سنة إحدى وعشرين وتوفي سنة عشر ومائة (4) .

وله راويان : **أ/ شجاع** : بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ثقة كبير ، سئل عنه الإمام أحمد فقال : بخ بخ وأين مثله اليوم . ولد سنة عشرين ومائة ببلخ . وعرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه وسمع من عيسى بن عمرو صالح المري، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب وأبو نصر القاسم بن علي وأبو عمر الدوري ، مات ببغداد سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة (5) .

ب/ الدوري : أحد راويي أبي عمرو بن العلاء أيضاً , تقدمت ترجمته صفحة (22) .

---

(1) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (2/375/ ترجمة رقم 3860) .

(2) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (1/321/ ترجمة رقم 1373) .

(3) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص238) .

(4) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (1/235/ ترجمة رقم 1074) .

(5) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (1/324/ ترجمة رقم 1416) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

4/ الأعمش : سليمان بن مهران الأعمش الإمام العلم أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي ، أصله من أعمال الري ، وكان مولده سنة إحدى وستين . قال ابن عيينة : كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض . وقال أبو حفص الفلاس : كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه .

وقال يحيى القطان : هو علامة الإسلام .

وقال وكيع : بقي الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى . وقال الخريبي : ما خلف الأعمش أعبد منه وكان صاحب سنة . وقال عيسى بن يونس : لم نر نحن مثل الأعمش وما رأيت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته ، توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئة (1) .

وله راويان : أ/ **المطوعي** : هو الحسن بن سعيد ابن جعفر المطوعي أبو العباس العباداني المقرىء المعمر ، نزيل إصطخر ، ولد في حدود سنة سبعين ومئتين ، وكان أحد من عني بهذا الفن وتبحر فيه ولقي الكبار وأكثر الرحلة في الأقطار .

قال أبو نعيم الحافظ : قدم الحسن بن سعيد هذا أصبهان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة وكان رأسا في القرآن وحفظه وقال في حديثه وروايته لين . توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة وقد جاوز المئة (2) .

ب/ الشنبوذي :

محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي البغدادي المقرىء غلام ابن شنبوذ ، ولد سنة ثلاث مئة وأكثر الترحال في طلب القراءات وتبحر فيها واشتهر اسمه وطال عمره ، وكان عالما بالتفسير وعلل القراءات .

وقال أبو عمرو الداني : مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق كان يتجول في البلدان .

سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول : كنت أجلس إلى الشنبوذي أسمع منه التفسير وكان من أعلم الناس به ، وقال التنوخي : توفي أبو الفرج الشنبوذي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة (3) .

---

(1) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص94) .

(2) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص317) .

(3) معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ج1/ص333) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رابعاً / أصول القراءات الشاذة للقراء الأربعة :

باب الاستعاذة : اختار الحسن في التعويذ هذه الصيغة " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم " مع إدغام المثلين في " إن الله هو " .

واختار الأعمش هذه الصيغة " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم " لكن اختلف راوياه , فالشنبوذي عنه يدغم المثلين كالحسن , والمطوعي يظهرهما .

هذا ما نقله العلماء عن المطوعي من إظهاره المثلين في التعوذ , وقد نقلوا أن مذهبه إدغام المثلين من كلمتين ومن كلمة واحدة في جميع القرآن إلاَّ التاء فلا يدغمها في مثلها إذا كانتا في كلمة واحدة , فلعل الاستعاذة مستثناة من إدغام المثالين في كلمتين عنده إن صحت الرواية عنه بإظهارها .

باب البسملة : كان الحسن يثبت البسملة في أول الفاتحة فحسب , ويتركها في غيرها , لا فرق في ذلك بين أوائل السور وأوساطها , لأن مذهبه أن البسملة آية من الفاتحة فقط , فوضعها في أوائل السور غير الفاتحة في المصاحف للتبرك لا لكونها آية , ولما كان بدء السورة بها يوهم كونها آية أو بعض آية ترك الابتداء بها في غير الفاتحة .

باب الإدغام : أدغم الحسن الكاف في الكاف في قوله تعالى :" لك كيداً , إنك كنت , ذلك كيل , كذلك كدنا " وأدغم التاء سواء أكانت للمتكلم أم للمخاطب في مثلها , وأدغم المطوعي المثلين في كلمة مطلقاً إلاَّ التاء في مثلها فلا يدغمها , ولا إدغام له في نحو " القصص , قصصهم " إذ لا تجيزه العربية (1) .

---

(1) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبدالفتاح القاضي , (ص18- 21) بتصرف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خامساً / القراءات الشاذة الأربعة الواردة في سورة يوسف وتوجيهها :ـ

" **غِيْبَة** " قرأ الحسن بكسر الغين وسكون الياء ولا ألف بعد الياء (في الموضعين آية 10-15) , وهي مصدر أريد به اسم الفاعل , والإضافة على معنى مِن , أي : الغائب من الجب (1) .

وقيل : 1/ أنه في الأصل مصدر كالغلبة . 2/ جمع غائب كصانع وصنعة (2) .

" **تلتقطه** " قرأ الحسن بالتاء , وذلك على التأنيث باعتبار المعنى . جاء (قطعت بعض أصابعه) وجعلوا هذا من باب اكتساب المضاف إليه التأنيث , كقول الشاعر : كما شرقت صدر القناة من الدم .

" **لا تأمنُنَا** " قرأ المطوعي بنونين الأولى مرفوعة والثانية مفتوحة على الأصل , والقراءة ظاهرة بالإظهار المحض , وقرأ الشنبوذي " لا تأمنَّا " بدون روم ولا إشمام مع تحقيق الهمز .

" **يُرتِعُ** " قرأ ابن محيصن بوجه الثاني بياء مضمومة وتاء مكسروة وعين مجزومة , من أرتع ومفعوله محذوف , أي : يرتع دوابَّة (3) .

وقرأ الحسن والأعمش " يَرتعْ " بالياء وسكون العين ,كقراءة عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف (4) .

" **عُشاءً** " قرأ الحسن والمطوعي بضم العين , والأصل عُشاة مثل : غاز وغزاة , فحذفت الهاء تخفيفاً وزيدت الألف عوضاً منها ثم قلبت الألف همزة . وهي من العِشوة والعشوة بمعنى الظلام .

" **كدب** " قرأ الحسن بالدال المهملة , أي ذي كدب : أثر , وقيل : الدم الكدر , وقيل : الطري , وقيل : اليابس (5) .

وقيل : أصله من الكَدَب , وهو الفُوفُ , يعني البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث فكأنه دم قد أثر في قميصه فلحقته أعراض كالنقش عليه (6) .

---

(1) انظر : الميسر في القراءات الأربع عشر , تأليف : محمد فصد خاروف , مراجعة محمد كريم راجح , (ص236) , طبع بدار الكلم الطيب دمشق – بيروت , الطبعة الأولى 1420هـ .

(2) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبدالفتاح القاضي , (54) .

(3) انظر : الميسر في القراءات الأربع عشر , تأليف : محمد فهد خاروف , مراجعة محمد كريم راجح , (ص236) بتصرف .

(4) انظر : إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (المسمى) منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات , تأليف العلامة الشيخ : أحمد بن محمد البنا المتوفى سنة 1117هـ , حققه وقدم له الدكتور : شعبان محمد إسماعيل , (2/ ص141 ,142) , طبع بعالم الكتب بيروت .

(5) انظر : الميسر في القراءات الأربع عشر , تأليف : محمد فصد خاروف , مراجعة محمد كريم راجح , (ص237) .

(6) انظر : المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها , تأليف أبي الفتح عثمان بن جني , بتحقيق : علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي , يشرف على إصدارها محمد توفيق عويضة , (1/ 335) , طبع بلجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة 1386 هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

" **هِيتَ , هَيتِ , هِيتُ , هِئتِ , هِيتِ** " قرأ ابن محيصن بالأوجه الخمسة , وكلها لغات في هذه الكلمة معناها الحث والتحريض على فعل الشيء , وهي اسم فعل بمعنى (هلم) .

" **دبْر , قبْل** " قرأ الحسن بإسكان الباء , وهي لغة الحجاز وأسد فيهما على التخفيف .

" **را قميصه** " قرأ الحسن بألف من غير همزة , تخفيفاً (1) .

" **شعفها** " قرأ الحسن وابن محيصن بعين مهملة , وشعفه الحب أحرق قلبه , وقيل : أمرضه , وقيل : من والحاصل أن الشعف شدة الحب في القلب وتمكنه منه حتى لا يتسع القلب لغير المحبوب (2) .

" **متكآء** " قرأ الحسن بألف بعد الكاف فيصير مد متصلاً , فهو أشبع الفتحة فتولدت منها الألف .

وقرأ المطوعي بإسكان التاء وبالهمز " متْكأ " على وزن مفعلا , وهو اسم لجميع ما يقطع بالسكين كالأترج وغيره من الفواكة .

" **حاش الإله** " قرأ الحسن بفك الإدغام , وهو مصدر أقيم مقام المفعول , ومعناه المعبود والتقديس والتنزيه .

" **لتسجننه** " قرأ الحسن بالتاء , ذلك أن يكون خاطب بعضهم بعضاً بذلك , أو يكون خوطب به العزيز تعظيماً له .

" **قال ربُّ** " قرأ ابن محيصن برفع لفظ (ربُّ) , وأجازوا ضمه مع كونه على نية الإضافة , فتقول : يا غلامُ تريد يا غلامي فيكون كالمفرد العلم , وهي إحدى اللغات الست الجائزة في المنادى المضاف لياء المتكلم .

" **ءابائي** " قرأ المطوعي بتسهيل الهمزة الثانية وصلاً ووقفاً , والتسهيل ضرب من ضروب تخفيف الهمز .

" **يأكلْهن** " قرأ ابن محيصن بإسكان اللام , واختلاس ضمتها , وهما وجهان من وجوه تخفيف الهمز .

" **واذَّكر** " قرأ الحسن بذال معجمة , وأصله واذتكر فأبدلت التاء ذالاً وأدغمت فيها الذال الأولى .

" **بعد أَمَهِ** " وقرأ الحسن بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهاء مكسورة . والأمه : النسيان , يقال : أَمِهَ يَأْمَهُ أَمَهاً إذا نسي .

" **أنا أُنبئكم** " وقرأ الحسن بهمزة مفتوحة ممدودة , بعدها تاء مكسورة , وياء ساكنة (أنا آتِيْكم) , مضارع أتى من الإتيان .

---

(1) انظر : الميسر في القراءات الأربع عشر , تأليف : محمد فهد خاروف , مراجعة محمد كريم راجح , (ص238- 241) بتصرف . وانظر : القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبدالفتاح القاضي , (ص 55) بتصرف .

(2) انظر : إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (المسمى) منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات , تأليف العلامة الشيخ : أحمد بن محمد البنا المتوفى سنة 1117هـ , حققه وقدم له الدكتور : شعبان محمد إسماعيل , (2/ ص148) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

" **حُصحِص** " قرأ الحسن بضم الحاء الأولى وكسر الثانية , على البناء للمفعول أي : بُيِّن وأُظْهِر (1) .

" **خيرُ حافظٍ** " قرأ المطوعي بلا تنوين على الإضافة , في لفظ (خيرُ) , وبالألف مع الخفض في لفظ (حافظٍ) (2) .

" **رِدت** " قرأ الحسن بكسر الراء وهي لغة , على نقل حركة الدال المدغمة إلى الراء بعد توهم خلوها من حركتها .

" **تالله** " قرأ ابن محيصن بالباء الموحدة (بالله) , وهو ظاهر في أن حروف الجر تتعاور , وهي الأصل في حروف القسم , لأنها من حروف الجر في الأصل .

" **وُعاء** " قرأ الحسن بضم الواو حيث جاء , وهو لغة فيه , والوعاء ما يحفظ فيه المتاع ويصان .

" **يا أسفِيْ** " قرأ الحسن بكسر الفاء وياء ساكنة على الأصل لأن الألف في قراءة العامة منقلبة عن ياء .

" **حتى يكون حُرُضاً** " قرأ الحسن بالياء في (يكون) وضم الحاء والراء في (حُرُضاً) , على أن الضمير عائد على يوسف عليه السلام , والحُرُض : الأشنان أي : حتى تكون كالأشنان قحولاً ويبساً .

" **وحَزَني** " وقرأ الحسن بفتح الحاء والزاي , وهو مصدر (حَزِن) كفَرِح .

" **تِيأسوا** " قرأ المطوعي بكسر حرف المضارعة .

" **رُوح الله** " قرأ الحسن بضم الراء في الموضعين , وفسر بالرحمة على أنه استعارة من معناها المعروف , لأن الرحمة سبب الحياة كالروح , وإضافتها إلى الله تعالى لأنها منه سبحانه .

" **تِعلمون** " قرأ المطوعي بكسر حرف المضارعة .

" **وكئِن** " قرأ ابن محيصن بكسر الهمزة وحذف الياء , وهي لغة من لغات هذه الكلمة التي نطقت بها العرب .

" **الرُّسل** " قرأ المطوعي (الرُسل) تخفيفاً .

" **فنَجَا** " قرأ ابن محيصن بفتح النون والجيم مخففة وألف بعدها على أنه فعل ماض , و (مَنْ) فاعله (3) .

---

(1) انظر : القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبدالفتاح القاضي , (ص 56) .

(2) انظر : إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (المسمى) منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات , تأليف العلامة الشيخ : أحمد بن محمد البنا المتوفى سنة 1117هـ , حققه وقدم له الدكتور : شعبان محمد إسماعيل , (2/ ص150) .

(3) انظر : الميسر في القراءات الأربع عشر , تأليف : محمد فهد خاروف , مراجعة محمد كريم راجح , (ص243-248) بتصرف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الخاتمة

الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات , وأحمده تعالى أن أعانني على إتمام هذا البحث , وإخراجه بهذه الصورة , فهذا ما يسر الله لي جمعه من بطون الكتب التي طالعتها , واستخرجت منها هذه المعلومات .

فآمل أن أكون قد وفقت فيما كتبت وفيما جمعت , وكما أرجوا أن يكون عملي خالصاً لوجه الكريم وأن يكون صائباً .

* **وأهم النتائج التي توصلت إليها :-**

1/ إدراك مدى تيسير الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين من إنزال القرآن على سبعة أحرف .

2/ بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم , حيث أكرمها الله تعالى بالقرآن الكريم , وبالأخص العرب حيث نزل بلغتهم وعلى لهجاتهم .

3/ مدى حرص السلف الصالح واجتهادهم في العناية بكتاب الله عز وجل , في علوم القرآن عامة وعلم القراءات خاصة , وهذا مصداقاً لقوله تعالى :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (1) .

فما كان فيه من صواب فمن الله , وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان .

.. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

---

(1) سورة الحجر آية (9) .

فهرس الآيات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الآية **الصفحة**

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لَأَبِيهِ يَا أَبَتِ ﴾ 4
﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ 7
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ 66
﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ..﴾ 9
﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ 14
﴿ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ..﴾ 7
﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ 32
﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ 18
﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾ 11
﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ 7
﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ .. ﴾ 12
﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ .. ﴾ 25
﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ 7
﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ 14
﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ 13
﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ 7/6
﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ 10
﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ 11
﴿ وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ..﴾ 6
﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ﴾ 7
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ .. ﴾ 11
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسَعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ 11
فرش حروف سورة يوسف 53

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس الأحاديث

الحديث **الصفحة**

" أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علَّمَهُمَا سورة يوسف , واقرأ باسم ربك ,
ثم رجعا " 4
" أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ :" على رفارف خضر وعباقري حسان ".....13
" أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار ..." 10
" كان الكتاب الأول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد , ونزل القرآن من سبعة
أبواب وعلى سبعة أحرف " 12
" لقيت جبريل عليه السلام عند أحجار المراء ..." 10

فهرس الأعلام المترجم لهم

ترجمة موجزة للقراء العشرة ورواتهم :
الصفحة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

1/ نافع براوييه (قالون – ورش) 18-19
2/ ابن كثير براوييه (البزي – قنبل) 20-21
3/ أبو عمرو براوييه (الدوري – السوسي) 21-22
4/ ابن عامر براوييه (هشام – ابن ذكوان) 22-23
5/ عاصم براوييه (شعبة – حفص) 23-24-25
6/ حمزة براوييه (خلف – خلاد) 25-26
7/ الكسائي براوييه (أبو الحارث – دوري الكسائي) 26-27
8/ أبو جعفر براوييه (ابن وردان – ابن جماز) 27-28
9/ يعقوب براوييه (رويس – روح) 28-29
10/ خلف براوييه (إسحاق – دريس) 29-30

ترجمة موجزة للقراء الأربعة الشاذين ورواتهم :

1/ ابن محيصن براوييه (البزي – ابن شنبوذ) 59
2/ اليزيدي براوييه (سليمان – أحمد بن فرح) 59-60
3/ الحسن البصري براوييه (شجاع – الدوري) 60
4/ الأعمش براوييه (الشنبوذي – المطوعي) 61

الأعلام المترجم لهم على حسب الترتيب الأبجدي :

ابن الجزري 14
أبي حنيفة .....
.....14
الزركشي 9
الشاطبي 19
علي نصوح الطاهر 4
أبو عمر عثمان بن سعيد الداني 17
أبو محمد بن جعفر الخراعي 14
أبو محمد مكي بن أبي طالب 17
النووي 49

فهرس المصادر والمراجع

1/ الإبانة عن معاني القراءات , لمكي بن أبي طالب حموش القيسي , قدمه وعلق عليه وشرحه وخرج قراءاته الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي , مكتبة نهضة مصر بالفجالة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

2/ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (المسمى) منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات , تأليف العلامة الشيخ : أحمد بن محمد البنا المتوفى سنة 1117هـ , حققه وقدم له الدكتور : شعبان محمد إسماعيل , وقد طبع في مجلدين بعالم الكتب ببيروت .

3/ الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها دراسة في أحاديث الأحرف السبعة , مذاهب الأئمة فيها , ضرورتها , والحكمة منها , دفع التحرضات عنها , للدكتور حسن ضياء الدين , طبع بدار البشائر الإسلامية بيروت – لبنان , الطبعة الأولى 1409 هـ .

4/ الأحرف القرآنية السبعة , للدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم المطرودي تم الجمع والتوضيب بواسطة : يحي إبراهيم مصطفى , طبع بمطابع التقنية للأوفست , الطبعة الأولى 1411هـ , الناشر دار عالم الكتب بالرياض .

5/ أحكام القراءات للأئمة السبعة , كتاب مدرسي للمرحلة الثانوية الصف الثاني , طبعة 1414 هـ .

6/ الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية , تأليف : محمد محمد محمد سالم محيسن , الناشر مكتبة الكليات الأزهرية 1394 هـ .

7/ أسرار ترتيب القرآن , للحافظ جلال الدين السيوطي , دراسة وتحقيق عبدالقادر أحمد عطا , طبع بدار الاعتصام , الطبعة الأولى 1396 هـ .

8/ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين , لخير الدين الزركلي , طبع بدار العلم للملايين بيروت – لبنان في 8 مجلدات و2 تتمة , الطبعة العاشرة 1992م .

9/ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة , لعبدالفتاح بن عبدالغني القاضي ت 1403 هـ , الناشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة , الطبعة الأولى 1404 هـ .

10/ البرهان في علوم القرآن , للإمام بدر الدين بن محمد بن عبدالله الزركشي , تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم , طبع في 4 مجلدات طبعة دار المعرفة بيروت , عام 1391 هـ .

11/ تتمة الأعلام والوفيات (1397 – 1415هـ) لمحمد خير رمضان يوسف ومراجعة : زهير شاويش , طبعة دار الحزم بيروت لبنان , الطبعة الأولى 1418 هـ .

12/ تراجم القراء ، الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور ، من مكتبة موقع صيد الفوائد .

13/ تفسير التحرير والتنوير , للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور , وقد طبع في 15 مجلد في 30 جزء بالدار التونسية للنشر بتونس , 1396هـ .

14/ تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع , تأليف : سيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد الحافظ , طبع بمكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة , الطبعة الثانية 1419 هـ .

15/ تقريب النشر في القراءات العشر , لابن الجزري الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ت 833 هـ , تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة عوض , طبع بمطبعة مصطفى البابي وأولاده بمصر , الطبعة الأولى 1381 هـ .

16/ التلخيص في القراءات الثمان , للإمام أبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري ت 478 هـ , دراسة وتحقيق محمد حسن عقيل موسى , الناشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة , 1412هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

17/ تهذيب الكمال ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن الحجاج المزي ، بتحقيق : بشار عواد معروف ، طبعة مؤسسة الرسالة , الطبعة الأولى 1400هـ .

18/ التيسير في القراءات السبع , تأليف : الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني , عني بتصحيحه : اوتوبرتزل , مطبعة الدولة استانبول 1930 م .

19/ التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها , لصابر حسن أبو سليمان , طبع في دار عالم الكتب بالرياض , الطبعة الأولى 1415 هـ .

20/ سورة يوسف دراسة تحليلية , للدكتور أحمد نوفل , طبع بدار الفرقان عمان – الأردن , الطبعة الثانية 1420 هـ .

21/ سير أعلام النبلاء , للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي , أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه : شعيب الأرنؤوط , وحقق الجزء (11) : صالح السمر , طبع بؤسسة الرسالة ببيروت في 25 مجلد , الطبعة الثامنة 1412 هـ .

22/ صحيح مسلم للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (206-261هـ) , تحقيق وتصحيح وترقيم وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي , طبع دار إحياء الكتب العربية , توزيع دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , 1373 هـ .

23/ صفحات في علوم القراءات , جمع وترتيب أبي طاهر عبدالقيوم بن عبدالغفور السندي .

24/ طبقات الحفاظ ، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الثانية 1414 هـ .

25/ طبقات الشافعية ، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، تحقيق : د/ الحافظ عبدالعليم خان ، طبعة عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الأولى عام 1407 هـ .

26/ طبقات الفقهاء ، لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، تحقيق : خليل الميس ، طبعة دار القلم ببيروت .

27/ غاية المريد في علم التجويد , لعطية قابل نصر, توزيع دار التقوى الرياض , الطبعة السادسة .

28/ غاية النهاية في طبقات القراء ، لمحمد بن محمد الجزري ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الثانية 1400هـ .

29/ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير , تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت1250 هـ, وطبع في 5 مجلدات توزيع مكتبة المعارف بالرياض .

30 / فتح المجيد في حكم القراءة بالتغني والتجويد , تأليف : الدكتور سعود بن عبدالله النفيسان , طبع بدار ابن الجوزي بالدمام , الطبعة الأولى 1410 هـ .

31/ في ظلال القرآن , لسيد قطب , طبع في 6 مجلدات بدار الشروق في بيروت و القاهرة , الطبعة الشرعية التاسعة 1400 هـ .

32/ القراءات أحكامها ومصدرها , للدكتور شعبان محمد إسماعيل , من مطبوعات رابطة العالم الإسلامي , السنة الثانية 1402 هـ شوال 19 .

33/ القراءات السبع تعريف ونماذج (شريط كاسيت), من تقديم إذاعة طريق الإسلام .

34/ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبدالفتاح القاضي , طبع بدار إحياء الكتب العربية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

35/ القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة في هامش القرآن الكريم , فكرة : علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه , إعداد : الشيخ محمد كريم راجح , طبع بدار المهاجر بالمدينة المنورة , الطبعة الثالثة 1414هـ .

36/ لباب النقول ، لعبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ، طبعة دار إحياء العلوم ببيروت .

37/ لسان العرب , لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور , وقد طبع في 15 مجلد في دار الفكر .

38/ المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها , تأليف أبي الفتح عثمان بن جني , بتحقيق : علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي , يشرف على إصدارها محمد توفيق عويضة , وقد طبع في مجلدين بلجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة 1386 هـ .

39/ مجمع الزوائد , لعلي بن أب بكر الهيثمي ، طبعة دار الريان للتراث والكتاب العربي بالقاهرة، طبعة عام 1407 هـ .

40/ المستدرك على الصحيحين ، لمحمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى عام 1411 هـ .

41/ مسند الإمام الحافظ أبي عبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله (164-241هـ) , بيت الأفكار الدولية الرياض , 1419هـ , الطبعة المضغوطة .

42/ معرفة القراء الكبار ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط و صالح مهدي عباس ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة الأولى عام 1404 هـ .

43/ الميسر في القراءات الأربع عشر وبذيله : 1/ أصول الميسر في القراءات الأربع عشرة 2/ تراجم القراء الأربع عشر , تأليف : محمد فهد خاروف , مراجعة محمد كريم راجح , طبع بدار الكلم الطيب ببيروت , الطبعة الأولى 1420هـ .

44/ الناسخ والمنسوخ ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس تحقيق : د/ محمد عبدالسلام محمد ، طبعة مكتبة الفلاح بالكويت ، الطبعة الأولى عام 1408 هـ .

45/ النشر في القراءات العشر , لابن الجزري الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ت 833 هـ , طبع في مجلدين تحت تصحيح و مراجعة علي محمد الضباع , بمطبعة دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

46/ النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية , لمحمد عبدالدايم خميس , طبع بدار المنار في القاهرة , الطبعة الأولى 1416 هـ .

47/ النهاية في غريب الأثر ، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي طبعة المكتبة العلمية ببيروت ، عام 1399هـ ، وطبع في 5 أجزاء .

48/ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع , تأليف : عبدالفتاح عبدالغني القاضي ت 1403 هـ , مكتبة السوادي بجدة , الطبعة الخامسة 1420 هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المقدمة
1

الباب التمهيدي

(أ) بين يدي السورة :-
نوع السورة 4
عدد آياتها 5
أهم أغراض السورة 5
ترتيبها في النزول ، وسبب نزولها 6
(ب) نبذة مختصرة عن علم القراءات :-
تعريف علم القراءات 9
أهميته وفائدته 10
موضوعه 13
ثمرته 13
نسبته إلى غيره من العلوم 13
أقسام علم القراءات 13

الفصل الأول

القراءات الصحيحة 16
ترجمة موجزة للقراء العشرة ورواتهم 18
تعريف الأصول 31
بيان الأصول في سورة يوسف :-
باب الاستعاذة 32
باب البسملة
..... 33
باب الإدغام الكبير 34
باب هاء الكناية 34
باب المد والقصر 35
باب ميم الجمع 37
باب الهمزتين من كلمة 37
باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين 38
باب الهمزتين المختلفتين من كلمتين 38
باب الهمز المفرد 39
باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله 39

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

باب السكت على الساكن قبل الهمز 39
باب وقف حمزة وهشام 40
باب الإظهار والإدغام (دال قد , لام بل , تاء التأنيث , حروف قربت مخارجها) 43
باب أحكام النون الساكنة والتنوين 44
باب الفتح والإمالة 45
باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف 47
باب أحكام الراءات 48
باب اللامات
..... 48
باب الوقف على مرسوم الخط 48
باب ياءات الإضافة
..... 49
باب ياءات الزوائد 50

✦ الفصل الثاني ✦

تعريف الفرش 25
بيان الفرش في سورة يوسف 35

✦ الفصل الثالث ✦

القراءات الشاذة 58
ترجمة موجزة للقراء الأربعة الشاذين ورواتهم 59
أصول القراءات الشاذة للقراء الأربعة 62
القراءات الشاذة للقراء الأربعة الواردة في سورة يوسف وتوجيهها 63
الخاتمة .....
66
فهرس الآيات 67
فهرس الأحاديث 68
فهرس الأعلام المترجم لهم 69
فهرس المصادر والمراجع 70
فهرس الموضوعات 74

This file was downloaded from QuranicThought.com